الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ■ ذو الحجة 1446هـ ■ يونيه 2025م ■ العدد مائة وستة وعشرون ■ سعر النسخة «جنيهان»

الإمام الأكبر.. لسفيرة الاتحاد الأوروبى:

ما يحدث فى غزة.. إبادة جماعية..!!

القول الطيب

كَلِمَةٌ إلى الشَّبابِ (2-2)

03

عربدة.. الصهاينة..!!

شيخ الأزهر:

عدوان الكيان المحتل على إيران.. طغيان

اعتداءات ممنهجة تجر المنطقة إلى حافة الانفجار

الحرب

لا تخلق السلام.. ولا رابح إلا تُجار الدم والسلاح

صمت

المجتمع الدولى.. يهدد أمن العالم

الهجرة النبوية.. اللبنة الأولى فى البناء الإسلامى الحضارى

خبز بطعم الموت..!!

«مصالحات الأزهر» تنهى خصومة ثأرية تخطت 12 عامًا بأسيوط

د. شومان: رحمة الله تتجلى فى الصلح بين الناس

02

ضحايا على رصيف الإفلاس..!!

التداول الإلكترونى.. أرض الفرص الضائعة

10

د. محمد الجندى لـ «الرواق»:

مصر

نسيج اجتماعى مترابط على مر التاريخ

شيخ الأزهر يدين العدوان الصهيونى على إيران.. ويؤكد بـ «الفارسية»:

اعتداءات ممنهجة لجر المنطقة إلى حافة الانفجار وإشعال حرب شاملة

صمت المجتمع الدولى على هذا العدوان يُعدُّ شراكةً فى الجريمة

نشر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تغريدة له باللغة الفارسية لأول مرة، أدان فيها استمرار العدوان الصهيونى على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، محذرًا من محاولات الكيان الصهيونى لنشر الفوضى فى المنطقة وتحويلها إلى ساحة للصراعات والحروب.

وشدد شيخ الأزهر على أن ما يصدرُ عن هذا الكيان الغاصب المعتدى من اعتداءات ممنهجة وعربدة متواصلة؛ يهدف إلى جر المنطقة بأكملها إلى حافة الانفجار، وإشعال حرب شاملة لا رابح فيها إلا تجَّار الدماء والسلاح.

وجاء نص تغريدة شيخ الأزهر: «أُدينُ بشدَّة استمرار عدوان الكيان المحتل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما يصدرُ عن هذا الكيان الغاصب المعتدى من اعتداءاتٍ ممنهجةٍ وعربدةٍ متواصلة؛ لجرِّ المنطقة إلى حافةِ الانفجار، وإشعال حرب شاملة لا رابح فيها إلا تجَّار الدماء والسلاح. وإنَّ صمت المجتمع الدولى عن هذا الطغيان وعدم وقفه يُعدُّ شراكة فى الجريمة، وليس له ثمارٌ إلا تهديد أمن العالم بأسره، فلا يمكن للحرب أن تخلق سلامًا».

كان الأزهر الشريف قد أدان بأشد العبارات، العدوانَ الصهيونى، الذى استهدف أراضى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذى يُمثِّل انتهاكًا سافرًا لسيادة الدول، وتعدِّيًا صارخًا على أحكام القانون الدولى، فضلًا عن كونه تهديدًا مباشرًا للسلم والأمن الإقليمى والدولى.

حذر الأزهر من أن همجية الاحتلال الصهيونى تنذر بمزيدٍ من اشتعال الأزمات فى المنطقة، وتهدِّد بجرِّها إلى فوضى إقليمية تُقوِّض استقرارها وتعرِّض مقدَّرات شعوبها للخطر، مشدِّدًا على أن سياسة الغطرسة التى ينتهجها هذا الكيان تعكس سلوكه العدوانى ونهجه فى نشر الفوضى، وتقويض الأمن والسلم الدوليين، وسعيه لتحويل المنطقة بأكملها إلى ساحة للحروب والصراعات.

جدد الأزهر دعوته إلى المجتمع الدولى، وكل المؤسسات الأممية، والضمائر الحية فى العالم، إلى تحمُّل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية، بوقف الانتهاكات المتكررة لهذا الاحتلال المارق فى المنطقة، وضمان احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها، والعمل الجاد على تجنُّب التصعيد، حفاظًا على أرواح الأبرياء.

«مصالحات الأزهر» تنهى خصومة ثأرية بأسيوط

د. شومان: رحمة الله تتجلى فى الصلح بين الناس

الأزهر يعمل على تعميق التراحم والتلاحم بين أبناء الشعب المصرى

برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وفى أجواء سادها التسامح وروح الأخوة، نجحت اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف، برئاسة د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، فى عقد صلح بين عائلتى «آل الشهاينة» و«آل العقل» بمركز ساحل سليم بمحافظة أسيوط، وذلك بعد خلافات وخصومة دامت لأكثر من ١٢ عامًا، وراح ضحيتها ٤ من أفراد العائلتين.

وجَّه د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، الشكر إلى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لدعمه المستمر لجهود المصالحة، وإلى العائلتين على تجاوبهما مع نداء الصلح، مؤكدًا أن «رحمة الله تتجلى فى الصلح بين الناس ووأد الخصومات»، كما ثمَّن الجهود المتواصلة للجنة المصالحات بالتعاون مع الأجهزة الأمنية فى دعم ثقافة العفو والتسامح.

أكد د شومان أن الأزهر الشريف، بتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر، يواصل أداء دوره الوطنى والاجتماعى فى رأب الصدع بين أبناء الوطن الواحد، مشيدًا بالعائلات التى تُعلى قيمة الصلح وتنبذ العصبية والعنف، لما له من أثر مباشر فى حفظ استقرار المجتمع وصون مستقبل الأجيال، موضحًا أن الصلح خطوة جديدة فى مسيرة الأزهر الشريف نحو ترسيخ ثقافة السلم الأهلى، وتعزيز روح التراحم والتلاحم بين أبناء الشعب المصرى.

من جانبهم، عبر أبناء العائلتين عن امتنانهم لجهود الأزهر الحاسمة فى إنهاء هذه الخصومة، التى استمرت لسنوات عديدة، مؤكدين أن الصلح نعمة تحقق الأمن والرخاء للجميع، كما أثنوا على دور اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، فى تجسيد قيم القرآن الكريم، خاصةً قوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»، مؤكدين أن العفو شيمة الأقوياء، الذين بلغوا درجاتٍ عاليةً من الإيمان.

أقيمت مراسم الصلح بين العائلتين بمشاركة د. محمد عبد المالك، نائب رئيس جامعة الأزهر، ود. على محمود، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة أسيوط الأزهرية، والشيخ سيد عبدالعزيز، مسئول بيت العائلة المصرية بالمحافظة، والشيخ حسنى الفولى، عضو لجنة مصالحات الأزهر بأسيوط، إلى جانب عدد من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، وقيادات الأمن العام، وكبار المصلحين بمحافظة أسيوط، ولفيف من القيادات الدينية والأمنية والشعبية، وبحضور أعداد كبيرة من الأهالى.

فى مستشفى جامعة الأزهر بأسيوط..

استخراج هاتف محمول من معدة مريض.. دون تدخل جراحى

نجح مستشفى جامعة الأزهر بأسيوط فى استخراج هاتف محمول من معدة مريض ابتلعه منذ سنتين.

أوضح الفريق الطبى بقسم أمراض الكبد والجهاز الهضمى والمناظير بمستشفى طب الأزهر بأسيوط برئاسة د. إبراهيم شعلان، عميد كلية الطب رئيس مجلس إدارة المستشفى، ود. شريف مطاوع، مدير المستشفى، أن المريض قدِم إلى المستشفى يشكو ألمًا مزمنًا بالمعدة منذ فترة، وبعد إجراء الفحوصات والأشعة، تم التأكد من وجود جسم غريب داخل المعدة، وعلى الفور تم التعامل مع الحالة، وتبين من تاريخه المرضى ابتلاعه هاتفًا محمولًا منذ سنتين.

تمكن الفريق الطبى من استخراج الهاتف باستخدام المنظار العلوى دون تدخل جراحى، مع استقرار حالة المريض ووضعه تحت المتابعة الطبية.

ضم الفريق الطبى كلًا من د. خالد عبد العظيم، رئيس قسم أمراض الكبد والجهاز الهضمى والمناظير، ود. محمد فخرى، رئيس وحدة المناظير، ود. عمرو متولى، أستاذ مساعد الكبد والجهاز الهضمى، ود. أحمد فتحى، مدرس الكبد والجهاز الهضمى، ود. عبد الهادى صابر، ود. صلاح الدين محرم، ود. أحمد كمال، ود. حسن ربيع، ود. إسماعيل خلف، د. مصطفى خضر، ود. عبدالعزيز صبرة، ود. شادى فوزى، ود. محمد صالح، ود. آلاء شاكر، ود. محمود عسل، طبيب مقيم التخدير، وعبد الرحمن حماد، تمريض.

يأتى هذا المنجز الطبى ضمن سلسلة من النجاحات التى تحققها مستشفيات جامعة الأزهر فى القاهرة وأسيوط ودمياط برئاسة فضيلة د. سلامة داود، رئيس الجامعة نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، ونواب رئيس الجامعة فى القاهرة والأقاليم.

يُذكر أن وحدة مناظير الجهاز الهضمى من أهم الوحدات الدقيقة والحيوية بمستشفى طب الأزهر بأسيوط، الذى شهد تطورًا كبيرًا فى الأعوام الأخيرة، ووجود أحدث أجهزة المناظير، بإشراف عدد من أعضاء هيئة التدريس من ذوى الخبرة والكفاءة.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

العبادات لا تغنى عن الأخلاق

الفلسفة الخُلُقيَّة فى الإسلام ترفض المبدأ «الميكيافيلى» ولا تكيل بمكيالين

سقوط الحدود الفاصلة بين الوحى والعقل يقود لجموح فكرى ينتهى إلى الإلحاد وإضلال الناس

.وإذا كانتِ الفلسفةُ الخُلُقيَّةُ في الإسلام لا تَعرِفُ نِسبيَّةَ القيَم، فإنَّها- تأسيسًا على ذلك لا تعترفُ بالمبدأ «الميكيافيلى» الذى يُبرِّرُ: «الغايةَ بالوسيلة»، ولا تُؤمِنُ بمبدأ الكيل بمكيالين فى الحادثة الواحدة أو النَّوازِلِ المتماثلة، ولا غير ذلك من القيم الرَّاقصَة عَلَى أوتار المطامع والأغراض، والتى ارتبطت بالعقلِ المُستبد، وكانت سببًا مباشرًا فى أزمة الإنسانِ المُعاصر وآلامه وعذاباته.

الأمر الثانى: هو أنَّ العبادة فى الإسلام- وفى مقدمتها الصَّلاة والصيام- لا تُغنى عن الأخلاق، حتَّى وإن كثُرت وبلغَت عنانَ السَّماء، ذلكم أنَّ العبادات فى الإسلام إذا لم تستند إلى ركائزَ خُلُقيَّةٍ فإنَّها تصبحُ فى مهب الرِّيح.

قيل للنَّبى ﷺ: إنَّ فلانة تصومُ النَّهارَ وتقومُ اللَّيلَ وتُؤذى جيرانها بلسانها. فقال ﷺ: «لا خيرَ فيها؛ هى فى النَّارِ». قيل: إنَّ فلانة تُصلِّى المكتوبة وتتصدَّقُ بالأثوارِ منِ الطَّعام- أى: بالقِطَعِ منَ الطَّعام- وليس لها شىء غيره، ولا تؤذى أحدًا. قال: «هى فى الجنَّة».

وقال ﷺ فى موضعٍ آخَرَ: «ألا أُخبِرُكم بأكملِكم إيمانًا؟ أحاسِنُكم أخلاقًا، الموطَّئون أكنافًا، الذين يَألَفُونَ ويُؤلَفُون».

كما قال ﷺ أيضًا: «إنَّ المؤمن يأْلَفُ، ولا خيرَ فيمَن لا يأْلَفُ ولا يُؤلَفُ».

بل قال ﷺ: «إنَّ العبدَ لَيَبلُغُ بحُسنِ خُلُقِه عظيمَ دَرَجَاتِ الآخرة، وشَرَفَ المنازل، وإنَّهُ لضعيفُ العبادة، وإنَّه لَيَبلُغُ بسُوءِ خُلُقِهِ أسفَلَ دَرْكٍ منِ جَهَنَّم وهو عابد».

وعلى الذين يَظُنُّون- مِنَ الشَّبابِ- أنَّ الإسلام منحصر فى المساجد وفى الرسوم والأشكال، وأنَّهم- فيما وراء ذلك- أحرار فى إطلاق ألسنتهم بنقدِ زملائهم وتجريحهم، أو من هؤلاء المنتفخين كبرًا وغرورًا وعلوًا على خَلْقِ الله- على هؤلاء أن يَتيقظوا جيدًا لهذا التشريع النَّبوى فى أمرِ العلاقة بين الأخلاق والعبادة؛ حتَّى لا يُغامِرُوا بعباداتهم، ويُلقُوا بها فى مَهَبِّ الرِّيح، ويصيروا إلى ما صارت إليه هذه المرأة، التى ألقى بها لسانُها فى قرارِ جَهَنَّمَ بعد ما أطاح بعباداتها وتَنسُّكها، وأتى عَلَيْهَا منَ الجُذورِ.

أيُّها الشَّبابُ..

فى أضواءِ هذه الأطر العامَّةِ، التى عرَضتُها عليكم، يجب أن تتحرَّكوا، وأن تُفكِّرُوا، وأن تعْلَموا، وعليكم أن تُدركوا الحدود الفاصلة بين العقل المُستضىء بنُورِ الوحى الإلهى ونصوصه الصحيحة الثابتة، والعقل الجامح الَّذى يُدمِّرُ فى طريقه كل شيء، واعلموا أنَّ للعقلِ مجالًا، وللوحى مجالًا آخَرَ يتخطَّى مجالَ العقلِ ويُجاوزُه، وأنَّ الخلط بينهما أو الاعتماد المُطلَق على أحدهما فى مَجالِ الآخرِ لا يُؤدِّى إلَّا إلى الاضطرابِ والضَّلالِ، وأنَّ الجُموح العقلىَّ أو الفكرى إنَّما يكون بسببِ سُقوط الحدود الفاصلة بين هذين المجالين؛ حيثُ يَنفلتُ العقلُ، ويَجْمَحُ إمَّا إلى الإلحادِ وإضلال النَّاسِ، وإما إلى الانغلاقِ والانسحابِ وتكفيرِ النَّاس، وكلاهما مرضٌ نفسى وعاهةٌ فكريَّة، وكلاهما ضلالٌ وتخبط فى النَّظرِ والاستدلال، وما أعظم ما قرَّره أئمَّةُ علمِ الكلام فى هذا الأمر، وما بيَّنوه من الفروقِ الدَّقيقة بين الدليل العقلى والدليلِ النَّقلى ومجالات كل منهما، وكيف أنَّ إبطال أحدهما لحسابِ الآخرِ يَكْرُّ بالنَّقض والإبطال على الدليلين معًا!

وأمر ثانٍ أود أن أشير إليه إشارةً سريعةً؛ هو: الولاءُ للوطن، وبخاصةً فى هذا المَنعطَف، الَّذِى تمُرُّ به مصرُ والأمَّةُ العربيَّةُ كلُّها، والذى يجب علينا وعليكم أيُّها الشَّبابُ فى هذا المَنعطَفِ هو أن تكونوا على مستوى المسئوليَّةِ الَّتى تقَعُ على عواتقكم، وأن تكونوا على ذكر دائم لأمانة الوطن، التى ستلقون بها ربَّكم وأنتم مسئولون عنها لا محالة ولا مَفرَّ ولا جدال فى ذلك، ثم هى مسئوليَّة فى هذه الحياةِ الدُّنيا، يُسجِّلُها التَّاريخُ وتحفظها الأيَّامُ، والتاريخ لا يرحم، كما يقولون..

فاحرصوا على أن تكون صحيفتكم الوطنيَّةُ بيضاء نقيَّةً فى سِجلاتِ التاريخ، واحرصوا على أن تَذكُرَكُمُ الأجيال القادمة بالثناء والعرفانِ بالجميل، كما نذكر نحن الآنَ شبابَ مصرَ فى القرن الماضى بالإعجاب والتقدير؛ لصموده فى وجه الاستعمار، وإبطالِ خُطَطِ المتربصينَ والمُفسدين فى أرضِ مِصرَ آنذاك؛ فقَفُوا إلى جوارِ مصلحة هذا البلد، الَّذِى نأكُلُ ونشْرَبُ مِن خيراته، ونتعلَّمُ ونسرَحُ ونَمرَحُ على ثَراه، ولا تكونوا من الذين يأخُذون من مِصرَ بأيمانهم ويَطعَنُونها مِنَ الخَلفِ بشمائلهم، فما هكذا الرجال، وما هكذا أهل المروءة والوفاء.

أيُّها الأبناءُ الأعزاء..

لا تَظُنُّوا أنَّنى جئتُ لأذكِّركم بما يجب عليكم وما يَحسُنُ ويَجمُلُ بكم، وأنا فى غفلة من أمرِ مُشكلاتكم ومُعاناتكم وآلامكم.. فرغم أنِّى تجاوزتُ مراحل الشَّباب ووَدَّعتُه راغمًا- كما يقولون- لم أنس أبدًا آلام جيلى أيَّامَ أن كنتُ شابًا، ولا مسئولياته عن أوضاعٍ فُرِضَت علينا فرضًا لم نُشارك فى صنعها، ولم يكُنْ لنا فيها ناقةٌ ولا جَمَلٌ.. كُنَّا ندفعُ فواتير الحساب لغيرنا، ونتحمَّلُ تبِعاتِ خطأ الآخرين.. وقد عرفنا الحروب، وما خلَّفته من دمارٍ، وأزمات اقتصادية واجتماعية، وكان أقساها على نفوسنا انسداد باب العدالة الاجتماعية والمساواة فى وجوهنا.

وأنتم وإن كنتم تعيشون مشكلات شبيهةً بهذه المشكلات، إلَّا أنَّ التخلص منها لن يستعصى على حكمتكم وفطنتكم وصبركم، ما دامت لكم إرادة صادقة، وفكر هادئ مُتزِنٌ، ورؤية صحيحة للواقع والأحداث، وبَصَرٌ بما يُحاكُ للمنطقة ويُتربَّصُ بها من وراء البحار، وعليكم أن تُوطِّنوا أنفسكم على قراءة الواقع قراءةً رشيدة وأنتم تتصدَّرون لحل هذه المشكلات، ولا مَفرَّ لكم من أن تُديروا ظهوركم للحلول، التى لم تعد صالحة لمواجهة التحولات والتحدِّيات المعاصرة؛ فالجرى وراء الوظيفة الحكوميَّةِ والتَّشبُّث بها، وضياع زهرة العمر فى انتظارها، والنفورُ مِنَ العمل اليدوى، وعبادة الشكل والمظهر، والرُّكونُ إلى الدَّعَةِ والرَّاحةِ، كلُّ هذه موروثات سلبيَّة؛ إن لم أقُلْ: مُدمِّرَة ولا مفرَّ لكم مِنَ التَّخلِّى عنها، إذا أردتم أن تدخلوا بالمجتمع المصرى عصر العمل والإنتاج والعدالة الاجتماعية، والمساواة المنشودة. وفى الوقت نفسه وبالتوازى معه أيضًا أقول: إنه يجب على المسئولين، كل المسئولين فى الدَّولة، أن يُشاركوا الشَّبابَ فِى تقشُّفِه وفى مُعاناته، وأن يُقاسموه همومه وآلامه، بخُطط عملية، بعيدة كلَّ البُعدِ عن الشِّعاراتِ الَّتى لا تقول شيئًا، والَّتى يَسخَرُ منها الشَّبابُ، ولا يَجِدُ فيها فائدةً ولا تغييرًا يَمَسُّ حياتهم أو يُغيِّرُ من واقعهم.

وكم أحلُمُ- بل كم أتمنَّى- أن لو استثمر الأثرياء أموالهم فى التقليل من معاناة الشَّباب، والأخذ بأيديهم نحو نهضة حقيقيَّةٍ يَلمَسُون آثارها لمسًا مباشرًا، وكم تساءلتُ فى عِتاب وارتياب أيضًا: لماذا لا يستثمر القادرون أموالهم فى بناءِ وَحدات سكنيَّةٍ بأجرة قليلة لتمكينِ الشَّبابِ الرَّقيقِ الحالِ منَ الاستقرارِ النَّفسى ومِن بناء أسرة صغيرة؟

ولماذا لا تتغيَّرُ ثقافةُ المجتمع فى مسألة تكاليف الزواج وتعقيداته ومظاهر التبذير والسَّفَهِ، الَّتى فاقت كُلَّ حُدودِ العقلِ والحِكمةِ والمسئولية، والتى وصلت إلى حد التكليف بما لا يُطاقُ، وأينَ دَورُ الفقهاء والعلماء والدعاة، بل أين دور الإعلاميين والمثقفين والفنيين من تغيير هذه العادات السَّيِّئَة، التى جاء الإسلامُ ليُحطِّمَها وينْقُضَها من الأساس؟ ألم يُيسر نبى الإسلام له من أمر تكاليف الزَّواج حتَّى جَعَلَ المهرَ كفًّا من سَويقٍ أو خاتمًا من حديدٍ؟.

فأين كفُّ السَّويق وخاتَمُ الحديدِ من كفّ الذَّهَبِ وخاتم الماس وغيرهما، مما تتباهى به الأُسَرُ الثَّريَّة، وتستفزُّ به مشاعر الفقراء وأحاسيس البسطاء؟ بل تستفز به مشاعر المجتمع، وتدفع ببعض الشَّباب إلى الانحراف والإصابة بالأمراض الخُلُقيَّةِ والنَّفسيَّةِ.

أيُّها الشَّبابُ..

أعرف أنكم تسألون عن الإرهاب، وعن «داعش» وأخواته، وما أظنُّكم بغافلين عن حقيقة هذه التنظيمات المُسلَّحة، والظروف الَّتى وُلِدَت فيها، وكيف أنها وُلِدت بأنياب ومخالب وأظافر، وكيف أنها صُنِعَت صنعًا لحاجة فى نفس يعقوب، ومعنى فى بطن الشاعر، وقد صار اللعب الآن على المكشوف، وظهر ما كان بالأمس مستخفيًا، ولعلكم أصخْتُمُ السَّمع إلى رؤساء الدول وهم يتبادلون التهم حول شراء البترول من جماعات الإرهاب فى بلادنا العربية، ولعلكم تتساءلون معى: هل القضاء على حاكم، حتى لو كان ديكتاتورًا، يتطلب إبادة دول وشعوب وقتل ثلاثة أرباع المليون من الرجال والنساء والأطفال فى بلد واحد وحرب واحدة؟!

وإنى لأترك الإجابة الحزينة لفطنتكم ووعيكم، فقد يكون جيلكم أوعى بهذه الظروف وبملابساتها من جيلنا، الذى بدأ يميل إلى الغروب.

أيها الأبناء الأعزاء..

فى نهاية كلمتى هذه أود أن أوكد لحضراتكم أن الأزهر الشريف يسعد كثيرًا أن يفتح أبوابه لإسهاماتكم الفكرية، واقتراحاتكم المستنيرة، من أجل دعم رسالته فى نشر ثقافة السلام الاجتماعى على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى، ومن أجل تأكيد الأخوة الإنسانية والزمالة العالمية، ومن أجل ترسيخ المفاهيم الصحيحة للدِّين والشريعة فى عقول الناشئة، لحمايتهم من استقطاب الفكر المنحرف، ودعوات الغلو والتطرف والقتل، وحمل السلاح فى وجه الآمنين والمسالمين.

وأتمنى لو تدخلون مع علماء الأزهر وشبابه فى حوارات، نتعرف فيها عليكم وعلى مشاكلكم، كما تتعرفون على شباب الأزهر ومشاكله.

شكرًا لحُسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أقول لشباب مصر: قِفُوا إلى جوار مصلحة بلدكم الذى نأكل ونشرب مِن خيراته ونَتعَلَّمُ ونَسرَحُ ونَمرَحُ على ثَراه

> تعلَّموا الحدود الفاصلة بين العقل المُستضىء بنُور ونصوص الوحى الإلهى والعقل الجامح الذى يُدمِّرُ كل شىء فى طريقه

● أصل الكلمة: محاضرة أُلقيت إلى الشباب فى جامعة القاهرة، بقاعة الاحتفالات الكبرى فى يوم الثلاثاء: ١٩ من صفر الخير: ١٤٣٧هـ- ١من ديسمبر ٢٠١٥م.

> كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لا تزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:
>
> الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.
>
> الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.
>
> وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

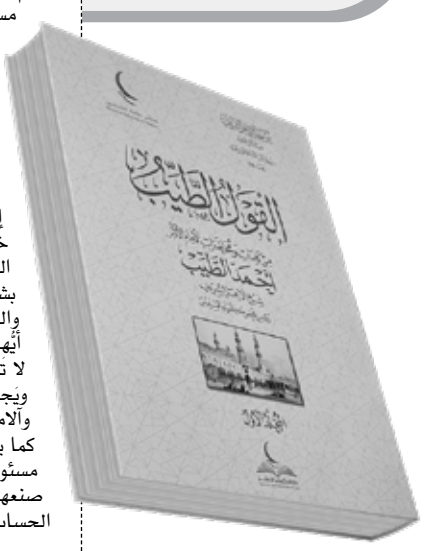

أداء الواجب.. وصلاة الغائب

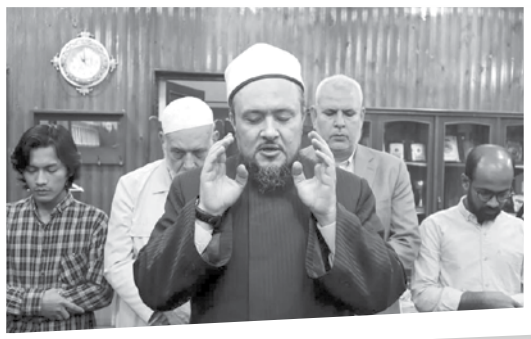

فوجئ د. محمود حسين، عميد كلية أصول الدين القاهرة، أثناء مروره على لجان الامتحانات ببكاء طالب وافد داخل لجنة الامتحان؛ لوفاة والده، فعبَّر له عن مواساته، واصطحبه لمكتبه بعد انتهاء الامتحان، وصلَّى على والده مع بعض الأساتذة صلاة الغائب، مؤكدًا أن كل الأساتذة هم أهل له، وأن الكلية ستقدم له كل الدعم، ودعا لوالده بالرحمة والمغفرة.

تحصين المجتمعات ضد الفكر الضال

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بنيجيريا، محاضرة بعنوان: «دور المجتمع المدنى فى مكافحة الأفكار المتطرفة»، وذلك بمدرسة النور المحمدى لتحفيظ القرآن والدراسات الإسلامية، بولاية برنو بنيجيريا، حاضر فيها أبوبكر مختار على، عضو فرع المنظمة ببرنو، مشيرًا إلى أن العالم يمر بظروف قاسية تحت ضغوط أزمة دينية وأخلاقية، حتى أصبحت قيم الأخوة والمحبة والسلام تبدو كأنها استثناء، وذلك بسبب الأنانية والكراهية والصراع.

أوضح أنه لا يوجد وطن اليوم إلا واشتاق إلى سلام دائم، وعيش خالٍ من العنف والإرهاب، ومما يحزن أن التهم كلها موجهة إلى الأديان، وعلى رأسها الدين الإسلامى؛ حيث تغافل المتهمون عن حقيقتين مهمتين، وهما: أن الأديان كلها جاءت لترسيخ السلام بين الناس، ورفع الظلم عن المظلومين، وبيان حرمة سفك الدماء، وأن الإرهاب لا يفرّق بين متدين وملحد، ولا بين مسلم وغير مسلم.

أشار إلى ما قاله فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أنه لن يعم السلام إن لم تعمل مؤسسات الأديان وقاداتها يدًا بيد على صنع السلام بين البشرية، وهذا ما نادى به الأزهر الشريف منذ أكثر من سبعين عامًا؛ حيث بادرت واستحدثت مؤسسة الأزهر الشريف مادة جديدة فى مناهجها التعليمية لتوعية الطلاب من مخاطر التطرف والإرهاب، وتحصينهم من الوقوع فى أفكار تدعو إلى العنف، مشددًا على بذل المزيد من الجهود لمواجهة جميع المظاهر والممارسات، التى تقف عقبة فى نشر السلام والرحمة والعدل بين الناس فى الشرق والغرب.

ترسيخ الانتماء فى مواجهة التشدد

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمالى، محاضرة بعنوان: «دور المجتمع المدنى فى مكافحة الأفكار المتطرفة»، وذلك بمدينة باماكو، حاضر فيها محمد واغى، عضو الفرع، موضحًا أن قضية التطرف من أهم القضايا التى تشغل الرأى العام الآن، لذا ينبغى أن يكون لمؤسسات المجتمع المدنى دور مهم فى تدعيم قيم الانتماء لمواجهة الفكر المتطرف، خاصة لدى الشباب، الذين تستغلهم الجماعات الإرهابية؛ لخلق الفوضى وترويج الأفكار المنحرفة فى المجتمع.

> واغى: جماعات الإرهاب تستهدف خلق الفوضى بالتطرف

أشار إلى بعض النقاط التى تحمى المجتمع من الأفكار المتطرفة، مثل: ضرورة تفعيل القوانين والقواعد الصارمة، التى تحمى المجتمع من براثن هؤلاء المتطرفين، وإقامة دروس وحلقات دينية فى المساجد لتفادى انتشار هذه الأفكار فى الأوساط الدينية، وكذلك عقد دورات تدريبية لصالح الأئمة، بغرض تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة فى فهم النصوص الدينية.

«سفراء الأزهر».. يفتح باب الاشتراك فى «Digital Literacy»

البرنامج يمنح شهادة معتمدة للمتدربين من وزارة الشباب والرياضة

أعلن مشروع «سفراء الأزهر»، فتح باب الاشتراك ببرنامج «DIGITAL LITERACY»، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وشركة «مايكروسوفت».

يتم التقديم فى البرنامج بدءًا من السادس والعشرين من يونيو الجارى، ويبدأ التدريب خلال شهر يوليو المقبل.

يحصل المشارك على شهادة معتمدة بختم النسر من وزارة الشباب والرياضة.

يعقد البرنامج «أون لاين» عبر منصة MICROSOFT TEAMS، ويستمر ٥ أيام، بواقع ١٥ ساعة تدريبية، فى الفترة المسائية.

يتضمن البرنامج شرح برامج الحاسب الآلى: WORD, EXCEL, POWERPOINT, WINDOWS.

المواطنة.. صمام أمان ضد التطرف

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمالى، محاضرة بعنوان: «المواطنة وحب الوطن.. حصانة ضد الأفكار المتطرفة»، وذلك بمدرسة نينا بمدينة نينا، حاضر فيها أمادو إبراهيم، عضو فرع المنظمة بمالى، مؤكدًا أن القرآن الكريم يعبر عن وطن الإنسان بكلمة الديار، ويرى إخراج الإنسان من دياره جريمة كبرى، ومحنة عظمى، قرنها القرآن الكريم بقتل النفس.

أشار إلى أن خروج الإنسان من دياره كخروج الروح من الجسد، كما أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، رسَّخ للمواطنة بين سكان المدينة من مسلمين ومهاجرين وأنصار ويهود، على اختلاف قبائلهم، معتبرًا هذه المواطنة- أى العيش فى وطن واحد- أساس التعاقد والتعامل بين الجميع، فقد عقد بعد هجرته اتفاقية مع يهود المدينة، وهى التى تضمنتها «الصحيفة» المعروفة فى السيرة النبوية.

أوضح أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، بنى «الصحيفة» على أساس التعايش والتكافل والتناصر المشترك فى السلم والحرب، بين المسلمين وجيرانهم اليهود، باعتبارهم جميعًا مواطنين فى دولة المدينة الجديدة، مع اختلاف الأديان التى ينتسبون إليها والعروق التى يتنمون إليها، بل باعتبار الوطن الذى ينتسبون جميعًا إليه، مشيرًا إلى أن الجماعات المتطرفة تقوم بتجنيد الفئات الشبابية وتروِّج لهم الأفكار المتطرفة.

القيم الإنسانية المشتركة.. مفتاح التعايش

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتشاد، محاضرة بعنوان: «القيم الإنسانية المشتركة بين الأديان أساس التعايش السلمى»، وذلك بمسجد على بن أبى طالب، بالعاصمة أنجمينا، أكد خلالها الشيخ آدم بحرين، عضو الفرع، أن القيم الإنسانية المشتركة بين الأديان تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التعايش السلمى بين الشعوب، حيث إننا نعيش فى عالم متعدد الاتجاهات والأفكار، مما يستوجب التمسك بالهوية الوطنية والثوابت الدينية لمواجهة طمسها.

أشار إلى أن المؤسسات الدينية والعلمية عليها دور محورى فى تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز الوعى بقيم الوسطية والاعتدال؛ حيث إن التعايش السلمى لا يعنى التنازل عن المبادئ، بل يتطلب إدراكًا حقيقيًا لحقوق الآخرين وواجباتهم، مشددًا على أن الإسلام يدعو إلى الوسطية والاعتدال، وهو ما يتجلى فى تعاليمه، التى تحث على التعايش السلمى واحترام الآخر.

الجهل أرض خصبة للانحراف الفكرى

عضو «خريجى الأزهر» بالصومال: الوسطية حصن منيع لمواجهة الفكر الهدّام

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالصومال محاضرة توعوية قيّمة، لطلاب مدرسة نور القرآن، فى مدينة قرضو، تناولت أحد أبرز أسباب انتشار الفكر المتطرف، وذلك في إطار الجهود المستمرة للفرع لنشر الوعى وتعزيز الفكر الوسطى المعتدل.

ألقى المحاضرة، محمد على، عضو الفرع، مؤكدًا أن الجهل يعدّ أرضًا خصبة لنموّ الأفكار المنحرفة، وأن ضعف التحصيل العلمى يترك فراغًا فكريًا يسهل استغلاله من قبل دعاة الغلو والتشدد، موضحًا أن المعرفة الدينية الصحيحة، المبنية على الفهم المعتدل والمنهج الأزهرى الوسطى، هى الحصن المنيع فى وجه هذا الفكر الهدّام، مشجعًا الطلاب على الاستمرار فى طلب العلم، لأن العلم هو السبيل للنجاة من فخ التطرف والانحراف، وهو السلاح الحقيقى فى بناء الوعى والحفاظ على استقرار المجتمعات.

لقيت المحاضرة ترحيبًا واسعًا من الطلاب والمعلمين، وأثنى الجميع على محتواها المفيد، ورسالتها التوعوية، وفى لفتة مميزة تم توزيع جوائز تحفيزية للطلاب المتفاعلين، تقديرًا لحضورهم وتفاعلهم الإيجابي.

من جهته، عبّر مدير مدرسة نور القرآن، عن شكره وامتنانه للمنظمة على هذه الزيارة المباركة، مشيدًا بأهمية مثل هذه المحاضرات الدعوية، مطالبًا بالمزيد من البرامج الهادفة، التى تسهم فى حماية الأجيال من الفكر المنحرف.

إطلاق «مسابقة السُّنَّة النبوية».. لتعزيز الهدى المحمدى

أطلق الأزهـر «مسابقة السُّنَّة النبوية»، التى تأتى انطلاقًا من دوره الريادى فى خدمة كتاب الله وسُنّة نبيه، صلى الله عليه وسلم، وذلك بعد النّجاح الذى حقّقته «مسابقة الأزهر السنوية للقرآن الكريم».

تهدف «مسابقة الأزهر الشريف للسُّنّة النبوية» إلى أن تكون منبرًا رائدًا لتعزيز الاقتداء بالنبى، صلى الله عليه وسلم، وبناء جيل قادر على تطبيق سُنّته والدفاع عنها، وتعزيز القيم النبويّة من خلال التنافس فى فهم وحفظ ما تتضمنه من إرشادات أخلاقية وسلوكية، بالإضافة إلى تشجيع النشء على السير على خُطى علماء الحديث فى صيانتها وفهمها فهمًا صحيحًا، وتقوية اللغة العربية نطقًا وفهمًا عبر حفظ مختارات من أقواله، صلى الله عليه وسلم، وتمكين النشء من الـرَّدّ على الشبهات المثارة حول السُّنّة النبوية، والتعرف على منهج أئمّة الحديث فى جمع السُّنّة النبويّة وتدوينها وتبويبها، واستثمار وقت الفراغ الصيفى للطلاب بما يفيدهم في الاقتداء بهدى السُّنّة النبوية، قولًا وعملًا.

تضم «مسابقة الأزهر الشريف للسُّنّة النبوية» فرعين؛ حيث يستهدف الفرع الأول البنين والفتيات من ١٢ إلى ١٨ عامًا، ويشتمل على حفظ جزء من كتاب «رياض الصالحين» من أوله وحتى باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم وعددها ٣٥٢ حديثًا، مع فهم أول ٥٠ حديثًا فقط، وحفظ كتاب «مختصر صحيح البخارى» للإمام أبى جمرة (٢٩٧) حديثًا، كما يتطلب هذا المستوى اجتياز اختبار إلكترونى حول جهود الإمام البخارى فى خدمة السُّنّة، وتقديم مقالة عن جهود علماء مصر فى خدمة السُّنّة النبوية، ثم اجتياز اختبار فيها.

أمَّا الفرع الثانى فهو مخصص للبنين والفتيات من ٥ إلى ١١ عامًا، ويشتمل على حفظ جزء أقل من كتاب «ريـاض الصالحين»، من أولـه وحتى آخـر بـاب فى بيان كثرة طرق الخير وعددها ١٦٢ حديثًا، وحفظ «الأربعين النووية» للإمام النـووى، بالإضافة إلى اجتياز اختبار إلكترونى حول جهود الإمام البخارى فى خدمة السُّنّة.

وتستقبل المسابقة مشاركات الطـلاب المصريين والوافدين المقيمين فى مصر، فى الفترة من ١٥ يونيو ٢٠٢٥ ولمدة خمسة عشر يومًا عبر بوابة الأزهر الإلكترونية؛ بشرط أن تكون سن المتسابق متوافقة مع الفئة العمرية المحددة لكل مستوى من مستويات المسابقة، بالإضافة إلى ضرورة حفظ المتسابق للمتن الحديثى، وكذلك الراوى الأعلى الصحابى.

تأتى جوائز المسابقة كالتالى: سيحصل الفائز من البنين من ١٢ إلى ١٨ عامًا على درع الإمام البخارى لعلوم السُّنّة ومبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه مصرى، فى حين تحصل الفائزة من الفتيات فى الفئة العمرية نفسها على درع الصحابية أسماء بنت يزيد (خطيبة النساء)، ومبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه مصرى، أمَّا الفائز من البنين من ٥ إلى ١١ عامًا سيحصل على درع الإمام مسلم لعلوم السُّنّة و٢٠,٠٠٠ جنيه مصرى، وتحصل الفائزة من الفتيات فى هذه الفئة العمرية على درع كريمة المروزية لعلوم السُّنّة ومبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه مصرى.

وتنطلق الاختبارات ٥ أغسطس المقبل، فى حين يتم تسليم الجوائز للفائزين فى ٤ سبتمبر المقبل أيضًا، بالتزامن مع ذكرى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، كما سيتم توفير روابط للكتب والمراجع المطلوبة تيسيرًا على المتسابقين.

مبـادرة رقمية لتحفيـظ القـرآن لأبنـاء المصريين بالخـارج

د. عبد المنعم فؤاد: تعميق ارتباط البراعم المهاجرة بكتاب الله

د. هانى عودة: فروع خارجية جديدة قريبًا.. لتوسيع مظلة التعليم الدينى

تواصل المنصة العالمية لأروقة الجامع الأزهر، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، دورها فى تقديم خدماتها لأبناء المصريين بالخارج، والتى بدأت العمل منذ ما يقرب من أربعة أشـهر، واستهدفت التحفيظ عـن بُعـد، مما يتيح الفرصة لأبناء المصريين فى ٦٩ دولة حول العالم- كمرحلة أولى- لحفظ القرآن الكريم بسهولة ويُسر.

تعدُّ المنصة خطوة مهمة لتنمية الوعى الدينى، وتعزيز الهوية الثقافية والدينية لأبناء الجاليات المصرية فى الخارج، من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تتماشى مع المستحدثات الرقمية؛ حيث تعمل المنصة العالمية لأروقة الجامع الأزهـر على تسهيل تحفيظ القرآن الكريم، من خـلال عقد الحلقات، التى يقوم بها محفظو ومعلمو الـرواق الأزهـرى، الذين يلتزمون بالمنهج الأزهرى الوسطى، مما يضمن تعليمًا دينيًا متوازنًا وقائمًا على صحيح الدين.

وفى هذا السياق، صرح د. عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأروقة الأزهرية، بأن هذه المبادرة تعكس حرص الأزهـر الشريف على تقديم الدعم لأبناء المصريين بالخارج، مؤكدًا أن التعليم عن بُعد يوفر للطلاب الفرصة لحفظ القرآن الكريم بطرق تتناسب مع ظروفهم، مما يعزز من ارتباطهم بكتاب الله، داعيًا جميع أبناء المصريين فى الخارج إلى الانضمام إلى المنصة والاستفادة من برامج التحفيظ المتاحة، مشيرًا إلى أن الأزهر الشريف دائمًا ما يسعى لتلبية احتياجاتهم التعليمية والدينية.

أكد د. هانى عـودة، مدير عام الجامع الأزهـر، أن المنصة تهدف إلى تعزيز حفظ كتاب الله، وتوفير تعاليم صحيح الدين الإسلامى من منبعها الأصيل، مشيرًا إلـى أن هـذه المبـادرة تأتى فى إطـار جهود الأزهر الشريف لتوسيع نطاق التعليم الدينى، وتمكين المصريين فى الخارج من حفظ كتاب الله بسهولة ويُسر، لافتًا إلى الإعلان قريبًا عن فتح فروع جديدة للمنصة ببعض الدول.

أوضح د. مصطفى شيشى، مدير إدارة شئون الأروقة، أن المنصة تساهم فى بناء شخصية إسلامية متوازنة لأبناء الجاليات المصرية عبر تطبيق تعاليم الشرع الحنيف الـواردة فى كتاب الله، مؤكدًا أن المنصة ليست مجرد وسيلة لتحفيظ القرآن، بل هى أيضًا وسيلة لتعزيز القيم الإسلامية السمحة، ونشر الفكر الوسطى، الذى يتميز به الأزهر الشريف، وذلك فى ٦٩ دولة على مستوى العالم.

تستمر المنصة فى جذب العديد من الطلاب؛ حيث يتم توفير مجموعة من البرامج التعليمية، التى تشمل دروسًا فى التجويد والتلاوة والتفسير والحفظ، مما يساعد الدارسين فى حفظ القرآن الكريم بطريقة صحيحة، وتؤكد هذه المبادرة اهتمام الأزهر الشريف بنشر التعليم الدينى وتحقيق التواصل مع أبناء الجاليات المصرية فى مختلف أنحاء العالم.

د. مصطفى شيشى: تسهم فى بناء شخصية إسلامية متوازنة

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة
أ.د. سلامة داود
السيد/ وائل بخيت

أمين عام المنظمة
أ.د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com

ت: 23868114 فاكس: 23868116

الإسلام.. الدين الأسرع نموًّا فى العالم

صحيفة إسبانية: 25,6% من سكـان الأرض مسلمـون

مرصد الأزهر: تجسيد لحيوية المجتمعات الإسلامية وشبابها

احترام التنوع الدينى ضرورة لضمان التعايش والعدالة الاجتماعية فى أوروبا

أفـاد تقرير صـادر عن مركز «بيو ريسيرش سنتر» الأمريكى، ونقلته صحيفة «ذا أوبجيكتيف» الإسبانية، بأن الإسـلام هو الدين الأسـرع نموًا فى العالم، وقد ارتفعت نسبة المسلمين عالميًا لتصل إلى ٢٥,٦٪ خلال العقد الأخير، بينما لا تزال المسيحية هى الكبرى بنسبة ٢٨,٨٪، لكنها شهدت تراجعًا بمقدار ١,٨٪. ويُعزى هذا النموفى أعداد المسلمين بشكل أساسى إلى عاملين: ارتفاع معدل الخصوبة فى الدول ذات الأغلبية المسلمة، وكون غالبية السكان المسلمين من فئة الشباب.

وفـى المقابل، يُعزى تراجع المسيحية إلـى «ظاهرة الانفصال الدينى»، وتراجع معدلات المواليد، وشيخوخة السكان فـى الـدول ذات التقاليد المسيحية. كما شهدت نسبة غير المنتمين دينيًا (بمن فيهم الملحدون واللاأدريون) ارتفاعًا ملحوظًا، لتصل إلى ٢٤,٢٪ من سكان العالم، بعد أن كانت ١٦٪ قبل عشر سنوات.

يُشير التقرير أيضًا إلى تحولات جغرافية مهمة، إذ أصبحت إفريقيا جنوب الصحراء مركزًا رئيسًا للوجود المسيحى بنسبة تقارب ٣١٪، لتحل محل أوروبا كمعقل تقليدى للمسيحية. أما البوذية، فقد تراجعت نسبتها إلى ٤,١٪ نتيجة انخفاض المواليد والابتعاد عن الدين فى شرق آسيا. وظل عدد أتباع الهندوسية مستقرًا، بينما لم يتجاوز اليهـود ٠,٢٪ من سكان العالم.

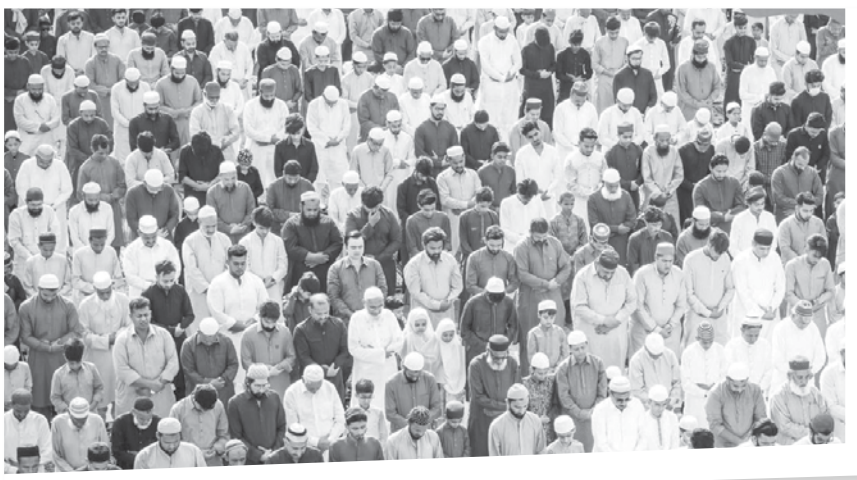

وفى إسبانيا، بلغ عدد المسلمين ٢,٤ مليون نسمة، منهم ٤٥٪ من الإسبان، ويتمركزون بشكل خاص فى إقليم الأندلس وكتالونيا ومدريد وبلنسيا ومرسية. وعلى الرغم من ذلـك، فلا تتوفر دروس الدين الإسلامى إلا فى ١٥ منطقة من أصل ١٧، مما يعنى أن ٨٥٪ من التلاميذ المسلمين يُحرمون من حقهم فى تعلم دينهم، كما يفتقر ٩٥٪ من المجتمعات الإسلامية لمقابر خاصة أو مصليات.

ويرى مرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف أن النمو المتسارع للإسلام عالميًا يعكس حيوية المجتمعات المسلمة وشبابها. وفى السياق الإسبانى، يُعرب المرصد عن قلقه تجاه التمييز المؤسسى، وخاصة فى مجال التعليم، حيث يُحرم غالبية الطلاب المسلمين من حقهم فى دروس الدين رغم وجود اتفاق رسمى. ويُشدد المرصد على أن الاعتراف بالتنوع الدينى واحترامه يُعد ضرورة لضمان التعايش والعدالة الاجتماعية فى المجتمعات الأوروبية المعاصرة.

«البحوث الإسلامية».. فى اليوم الدولى لمكافحة الكراهية:

تهديد مباشر للسِّلم المجتمعى.. يتطلب مراجعة دولية لسياسات الإقصاء والتمييز

أكّد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشـريف، فـى اليـوم الـدولـى لمكافحة خطاب الكراهية، الـذى يـوافـق ١٨ من يونيو كل عام، أن هذا الخطاب البغيض يُعدُّ تهديدًا مباشرًا للسِّلم المجتمعى، والتعايُش الإنسانى، ويغذّى العُنف والتمييز بجميع صُوره؛ ممَّا يجعل مواجهته مسئولية أخلاقية وإنسانية مشتركة.

شدّد المجمع على أن الحفاظ على كرامة الإنسان، أيًا كان دينه أو لونه أو عرقه- واجب لا يقبل التهاون، وأن تزايُد مظاهر الكـراهيـة، لا سيما ضد المسلمين فى عدد من الدول الغـربيَّـة يُنبئ بمخاطرَ متنامية، فـى ظل تحوُّل بعض المنصات الإعلامية والرَّقـمـيـة إلـى منصَّات تـغـذّى هـذا الـخـطـاب، وتـقـوِّض أُسُـس التعايُش والسلام بين الشعوب.

> الحفاظ على كرامة الإنسان.. واجب لا يقبل التهاون

أدان المجمع بشـدَّة هذا التصاعُد الملحوظ لخطاب الكراهية ضد المسلمين فى هذه الـدُّول، وما يصاحبه من حملاتٍ تشويه وتضليل وترويج للصورة النمطيَّة السلبيَّة، التى تنعكس على سياسات الإقصاء والتمييز والعُنف ضد أفـراد الجاليات المسلِمة، وتؤدِّى إلى تجريدهم مِن أبسط حقوقهم، وحرمانهم من المسـاواة والاحـتـرام فى مجتمعاتهم، مؤكِّدًا أن هذه الممارسات تتعارض مع مـبـادئ الـقـانـون الـدَّولـي، وتنتهك القيَم الأخلاقية، التى يُفترض أن تشكِّل أساس التعددية والحُرية الدِّينية.

أعرب المجمع عن بالغ قلقه إزاء ما كشف عنه تقرير «المركز العربى لتطوير وسائل التواصل الاجتماعى»، بشأن التصاعُد غير المسبوق فى خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين عبر منصَّات التواصل؛ إذْ وثَّق أكثر من ١٢ مليون منشور تحريضى باللُّغة العبريَّة خلال عام ٢٠٢٤م، تتضمَّن دعوات صريحة للعُنف والتشفِّى والتمييز العنصرى، فى استهداف ممنهَج يتنافى مع أبسط القيَم الإنسانيَّة والقانونيَّة.

وإزاء هـذا الواقع المـأزوم، يُشـيـر المـجـمـع إلـى أن مواجهة خطاب الكراهية، لا سيما ضد الفلسطينيين والمسلمين فى بعض الـدُّول الغربيَّة، تتطلَّب موقفًا عالميًا حـازمًا يرتقى إلـى مستوى المبادئ التى طالما نادت بها الدُّول الداعية للديمقراطية والحُريَّات، والتى بات بعضها اليـوم يتواطأ بالصَّمت أو يغضُّ الطرف عن تصاعُد هـذا الـخـطـاب الـشَّـائـن، بل تُسهِمُ بعض منصاتها الإعلامية والرَّقميَّة فى الترويج له بصورة ممنهَجة، فى ظلِّ ما تشهده تلك الساحات من صعود لافت لتيَّارات اليمين المتطرِّف، وما يصاحبه من تبنٍّ متزايد لسياسات الإقصاء والتمييز؛ وهو ما يستدعى مراجعةً جـادَّةً لـهـذه الـسـيـاسـات، وكَـفِّ الـدَّعـم الضِّمنى أو المباشر لأى خطاب يحرِّض على كراهية الإنسان بسبب دينه أو هُويَّته.

رؤية معاصرة للدفاع عن الأوطان

د. رمضان الصاوى: الدفاع عن قضايا الأمة يجسد منهج النبوة فى حماية البلاد

عقد الجامع الأزهـر، اللقاء الأسبوعى للملتقى الفقهى «رؤيـة معاصرة» تحت عنوان «الدفاع عن الأوطـان رؤية فقهية»، واستضاف الملتقى د. رمضان الصاوى، نائب رئيس جامعـة الأزهـر للوجـه البحـرى، ود. على مهدى، الأستاذ بجامعة الأزهر، وأدار الحـوار د. هانى عـودة، مدير عام الجامع الأزهر.

أكد د. رمضان الصاوى، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحرى، أن الجامع الأزهر فى دفاعه عن قضايا الأمة يجسد رمزية المسجد الذى أسسه رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، ليكون منطلقًا للدفاع عن قضايا الأمة والحوار حول مشكلاتها لوضع حلول لها؛ فالإسلام جاء ليكرِّم الإنسان ويرفع من شأنه، ولا يكون هذا التكريم بدون أوطان آمنة ومستقرة، كما أن حب الوطن غريزة متأصلة فى فطرة البشر جميعًا، وهو ما يظهره موقف رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، حينما خاطب مكة المكرمة بكلمات جسَّدت أسمى معانى الحب والوفاء: «والله إنكِ لأحبُّ بلادِ اللهِ إلى، وأحبُّ بلادِ اللهِ إلى اللهِ، ولولا أن أهلكِ أخرجونى منكِ ما خرجت»، وعندما هاجر، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة المنورة، ظل يدعو إلى حب الأوطـان، ويتجلى ذلك فى دعائه: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى صَاعِنَا وَفِى مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»، ولعظم مكانة الأوطان وقدسيتها عند الحق سبحانه وتعالى، أقسم بها فى محكم كتابه، فقال عز وجل: «لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ» (البلد: ١)، فهذه الآية الكريمة تؤكد المنزلة الرفيعة، التى تحتلها الأوطان فى ديننا الحنيف.

أكد د. على مهدى، أستاذ الفقه بجامعة الأزهـر، أن الـوطـن يتجاوز كونه مجرد بقعة جغرافية نعيش عليها؛ لأنه النسيج الذى يشكِّل طفولتنا وذكرياتنا، ويربطنا بعلاقاتنا وانتماءاتنا، هذا الارتباط والحب الوثيق للوطن يشبهه المـولـى- سبحانه وتعالى- فى القرآن الكريم بنزع الروح من الجسد، كما بيَّنه فى قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ» (النساء: ٦٦)، فقد ساوى المولى- سبحانه وتعالى- الـخـروج مـن الـوطـن بنزع الـروح، وهـذا التشابه يحمل دلالة قوية على عمق العلاقة بين الإنسان ووطنه، وأهمية الوطن فى حياة الإنسان، والمتصفح للتاريخ الإسلامى يجده زاخـرًا بالعديد من العلماء الذين عرفوا بنسبتهم إلى أوطانهم، كالإمام السبكى، والإمام الرملى، والإمام القرطبى، والإمام البخارى، وغيرهم الكثير، جميعهم نُسبوا إلى أوطانهم، وهذا يدل دلالة واضحة على قيمة الوطن العظيمة، وأن الوطن لا يُعوض.

شدد على أن حب الأوطان ليس مجرد كلمات رنانة تُلقى فى الخطب أو أبيات شعر تُنشد فى المناسبات والاحـتـفـالات، بل إن حب الأوطـان هو شعور أعمق وأقـدس من ذلك بكثير، إنه تضحية حقيقية بالدم والمال وكل غالٍ ونفيس فى سبيل رعاية حقوق وحرمات هذه الأوطان.

أوضح د. هانى عودة، مدير الجامع الأزهر، أن نبينا الكريم محمدًا، صلى الله عليه وسلم، قد غرس فينا حب الأوطان، وأمرنا بالدفاع عنها، حينما قال: «من قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد»، ومن مات من المسلمين دفاعًا عن وطنه، فإنه مات يدافع عن جميع هذه الأمور أو دفاعًا عن بعضها، لذا فإن الدفاع عن الوطن فريضة شرعية تقتضى من كل منا أن يكون على وعى تام بالمخاطر والمـؤامـرات، الـتـى تُـحـاك ضـد بـلادنـا، لذلك يجب على الأمة الإسلامية التمسك بوحدتها، وليعلم شباب الأمة أن الحفاظ على الأوطـان ليس مجرد شعارات، بل هو مسئولية عظيمة وواجب دينى.

حذر شبابنا من الانسياق وراء هذه الدعوات المضللة، التى تسعى لاقتلاعهم من جذورهم الإسلامية وتجردهم من تعاليم دينهم الحنيف، لأن الحرب الفكرية على الإسلام تستهدف بشكل أساسى شبابنا، من خلال زعزعة ثقتهم بدينهم وقيمهم الأصيلة، من خلال محاولات تشويه القدوة الحسنة ونشر التفاهات لإلهاء الشباب.

> د. على مهدى: الأمن.. الركيزة الأساسية للشعائر وحفظ الحرمات

د. هانى عودة:

الحرب الفكرية تستهدف زعزعة ثقة الشباب بالدين وتشويه القدوة الحسنة

الهجرة النبوية.. اللبنة الأولى فى البناء الإسلامى الحضارى

د. سيف قزامل: اليقين بالله والأخذ بالأسباب وحُسن التخطيط طوق نجاة لمواجهة الأحداث الكبرى

كتب- إيهاب زغلول:

أوضح د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الهجرة النبوية تعدُّ حدثًا مُهمًا فى التاريخ الإسلامى، نقل الدعوة الإسلاميَّة من دعوة مضطهدة فى مكة، إلى مظلة الدولة الإسلامية الحضارية فى المدينة المنورة.. وتكتسب الهجرة النبويَّة أهمِّيتها ومكانتها من كونها اللبنة الأولى فى البناء الإسلامى الحضارى، لِتكُون أولى نسمات الرحمة الإلهيَّة على البَشريَّة جمعاء، والتى كانت انطلاقة مرحلة جديدة من البعثة النبويَّة المباركة.

أضاف أنه بجانب تلك الأهمية التاريخية للهجرة النبوية كحدث، تبقى حدث الهجرة النبوية، التى قام بها النبى، صلوات الله وسلامه عليه، مع صاحبه أبى بكر الصديق، حدثًا عظيمًا نستلهم مِنْه الدروس والعِبَر، ونستخلص من جوهره القيَم والمُثل العُليا التى نحتاج أن نَنهَل منها فى حياتنا المعاصرة.

أشار إلى أن أولى تلك القيَم النبوية هى الإيمان المطلق بالله وعدم اهتزاز اليقين، رغم ضيق الظروف وتحكُّمها، ليكُون اليقين بالله هو طوق النجاة الذى تمسَّك به النَّبى، صلَّى الله عليه وسلَّم، فى مواجهة الأحداث الكبيرة التى واكبت الهجرة النبويَّة المباركة، عندما قال لصاحبه فى غار ثور: «لا تحزن إنَّ الله معنا»، فبجانب الإيمان

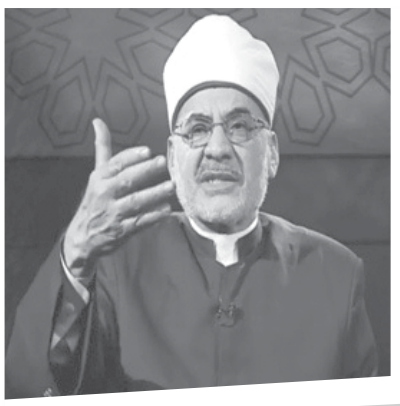

المطلق بالله وقدرته التى تفوق قدرة البَشَر مهما بلغ مكرُهم وكيدُهم، كان الأخذ بالأسباب وحُسن التخطيط والتوظيف الأمثل للمشاركين فى حدث الهجرة نموذجًا من الهدى النَّبوى، الذى نحتاجه فى حياتنا اليوميَّة، فهذا المزج بَيْن روحانيَّة اليقين وماديَّة الأخذ بالأسباب وحُسن التدبير، هو عنوان الفلاح والنَّجاح لِمَنْ يلتمِس العُلا، فقد بذل رسول الله والصحابى أبو بكر الصدِّيق كُلَّ ما يُمكِن لإنجاح عمليَّة الهجرة من خلال الإعداد الجيِّد لكُلِّ خطوة بها، وحتَّى عندما سبَقَ كفَّار قريش الخطوة بحصار منزل النَّبى، كان الثَّبات والثِّقة فى قدرة الله هو طريق الخروج الآمن الذى سطَّر معجزة نبويَّة، ستظلُّ إحدى أهمِّ معجزات النَّبى، عليه الصَّلاة والسَّلام، حينما أغشى الله عيون المشركين أمام بيت الرسول فلَمْ يروه وهو خارج، ولَمْ يجعلهم يلقون نظرة واحدة داخل غار ثور، وأغرق أقدام فرس سراقة فى الرمال وألقى الرعب فى قلبه ثمَّ هداه للإسلام.

أكد أنَّ إعلاء قِيمة الأمانة كان أحد أهمِّ الدروس التى يجِبُ أنْ نخرجَ بها من حادث الهجرة النبويَّة؛ فرغم أنَّ كفَّار قريش كانوا يستهدفون قتل النَّبى ومنْعه من الخروج، فقد برزت قِيمة الأمانة فى رحلة الهجرة، فنجد الرسول، صلَّى الله عليه وسلَّم، يأمر عليًا بن أبى طالب- رضى الله عَنْه- برد الأمانات التى كانت عِنْدَه- صلَّى الله عليه وسلَّم - إلى أهلها حتَّى وإنْ عادوه وأخرجوه، حتَّى وإنْ تآمروا على حياته، وذلك يتَّسق أكثر مع القيَم النبوية، التى خرجت فى الأساس لتأدية الأمانة للمولى- عزَّ وجلَّ- عَبْرَ تأدية أمانة الدَّعوة ونَشْر الدِّين، لذا كان الحرص على تأدية أمانة البَشَر حتى وإنْ كانوا أعداء رسالة إسلاميَّة لأهمِّية أداء الأمانة كواجب إسلامى لَمْ يُمكِن التراجع عنه.

أوضح أنَّ ما تكتنزه حادثة الهجرة الشريفة من أحداث وعِبَر ودروس ومواعظ حرى بالمُسلِمين اليوم أنْ يمتثلوها ويقتدوا بها، ولِتكُونَ لهم نبراسًا فى دهماء حملات التغريب والإلحاد، وليظلُّوا قابضين على جذوة دِينهم.

لا شك أن إحياء ذكرى العلماء والصالحين، ونشر مآثرهم ومحاسنهم، من علامات الأمم الناهضة؛ فهى التى تُقدِّر رجالها أحياءً وأمواتًا، عرفانًا بجميلهم، وحضًا لأبنائها على اتخاذهم قدوةً فى سائر جوانب حياتهم.

وفى هذا الوقت المبارك من كُلِّ عام، تغدو علينا ذكرى الإمام الكبير، والعَلَم الشهير، الأستاذ الواصل، والمرّبى الكامل، أوحد أهل زمانه علمًا وحالًا، ومعرفةً ومقالًا، ذى النِّسبتين الطاهرتين: الرُّوحية والجسمية، ولى الله تعالى، سيدى أبى الحسن على بن عبد الله الشاذلى- رضى الله عنه وأرضاه- وأعلى فى جنان الخلد مثواه.

والحديث عن الإمام الشاذلى- رضى الله عنه- حديث يسعد القلب، ويلهم النفس، فقد كان سيدى أبو الحسن- رضى الله عنه- إمامًا من أئمة الدِّين بكُلِّ ما تحمله الكلمة من معنى، ولقد تدبرت كلمة «الإمامة» فى القرآن الكريم، فوجدتها تدور على أربعة معانٍ، هى: العلم، والعبادة، وفعل الخيرات، وهداية العامة، قال تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» (الأنبياء: ٣٢) ، ولقد تجسدت هذه كلها فى سيدى أبى الحسن- رضى الله عنه- علمًا وحالًا.

العلم

كان سيدى أبو الحسن- رضى الله عنه- عالمًا بحق، فأما علم الظاهر، فهو فيه صاحب القدم الراسخة، والمعرفة الواسعة، ولقد كان يلقى دروسه بالقاهرة فى مسجد المقياس بجزيرة الروضة، أو فى المدرسة الكاملية، بخلاف دروسه فى جامع العطارين بالإسكندرية، وغيرها، فكان يقرئ جملة من أمَّات مؤلفات أهل العلم، وسط مئات الطلاب والمريدين، وكان فى جملة أصحابه ومريديه ما يزيد على خمسين فقيهًا من أهل العلم الظاهر، منهم: العز بن عبد السلام، وابن دقيق العيد، وابن الحاجب، وابن الصلاح، وزكى الدين المنذرى، والمجد الأخميمى، وغيرهم، وناهيك بهؤلاء علمًا وفهمًا.

وأما علم القلوب، فهو فيه صاحب اليد الطولى، ودونك ما رواه الإمام ابن عطاء الله السكندرى فى كتابه «لطائف المنن»، عن الإمام المكين الأسمر، قال: «حضرت بالمنصورة فى خيمة فيها: مفتى الأنام عز الدين بن عبد السلام، والشيخ مجد الدين على بن وهب القشيرى المدرس، والشيخ محيى الدين بن سراقة، والشيخ مجد الدين الأخميمى، والشيخ أبو الحسن الشاذلى، ورسالة القشيرى تقرأ عليهم، وهم يتكلمون، والشيخ أبو الحسن صامت، إلى أن فرغ كلامهم، فقالوا: يا سيدى نريد أن نسمع منك مقالًا، فقال تواضعًا: أنتم سادات الوقت وكبراؤه، وقد تكلمتم، فقالوا: لا بد أن نسمع منك، قال: فسكت الشيخ ساعة، ثم تكلم بالأسرار العجيبة، والعلوم الجليلة، فقام الشيخ عز الدين، وخرج من صدر الخيمة، وفارق موضعه، وقال: اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب العهد من الله».

ومع هذا فإن الشيخ أبا الحسن- رضى الله عنه- لم يؤلِّف كتبًا، وكُلُّ ما وصلنا من آثاره العلمية، هو ما نقله أصحابه عنه من وصايا، وأقوال مأثورة، وأدعية، وأحزاب، وأوراد، وكان الشيخ يرى أن تلاميذه: كتبه، فروى الإمام ابن عطاء الله أن أحد أتباع الشيخ سأله مرة: «لِمَ يا سيدى لا تضع الكتب فى الدلالة على علوم القوم؟»، فأجاب الشيخ: «كتبى أصحابى».

فعل الخيرات

كان الشيخ- رضى الله عنه- بابًا للقاصدين، وملجأ للطالبين، يقصده الكبار، ورجال الدولة، والعلماء، والعامة فى حاجاتهم، يلتمسون منه البركة، ويستشفعون به فى قضاء مطالبهم، وكان الشيخ لا يرد إنسانًا قصده فى مسألة كبرت أو صغرت، بل يسعى لإجابة كُلِّ إلى مطلبه.

جاءه فقيه من طلاب العلم يستشفع به لدى القاضى تاج الدين ابن بنت الأعز، لكى يزيد فى راتبه عشرة دراهم، فذهب الشيخ بنفسه إلى القاضى، فأسرع إليه القاضى يرحب به، ويسأله فيمَ مجيئه؟ فقال الشيخ: «من أجل فلان الطالب، كى تزيده فى مرتبه عشرة دراهم»، وحاول القاضى أن يعتذر، وشرح للشيخ كيف أن لهذا الطالب مرتبات أخرى من جهات متعددة، قائلًا: «يا سيدى، هذا له فى المكان الفلانى كذا، وفى المكان الآخر كذا، وفى الموضع الفلانى كذا وكذا»، فقال الشيخ للقاضى: «يا تاج الدين: لا تستكثر على مؤمن عشرة دراهم تزيده إياها، فإن الله تعالى لم يقنع بالجنة للمؤمن جزاء، حتى زاده النظر إلى وجهه الكريم».

وكان الشيخ يُحَمِّل نفسه المشاق، رغم كبر سنه، فى سبيل قضاء حاجات تلاميذه ومريديه، ورعاية شئونهم، فروى الإمام ابن عطاء الله أن أحد تلاميذ الشيخ فى الإسكندرية أصابه رمد فى عينه، فاستدعى له الشيخ طبيبًا يهوديًا لمعالجته، فاعتذر الطبيب عن عدم مباشرة العلاج، وقال للشيخ: «لقد جاء مرسوم من القاهرة أنه لا يداوى أحد من الأطباء إلا بإذن من مشارف الطب بالقاهرة»، فلما خرج الطبيب، قال الشيخ: «هيئوا أسباب السفر»، وسافر فى الحال إلى القاهرة، وحصل على الإذن للطبيب، وعاد مسرعًا إلى الإسكندرية، ولم يبت خارجها إلا ليلة واحدة، واستدعى الطبيبَ، وأطلعه على الإذن، فأكثر الطبيب اليهودى التعجب من هذا الخُلق الكريم، ثم أخذ فى مباشرة علاج التلميذ.

وروى الإمام ابن عطاء الله أنه سمع الإمام ابن دقيق العيد يقول: «جهل ولاة الأمور بقدر الشيخ أبى الحسن الشاذلى- رضى الله عنه- لكثرة تردده فى الشفاعات».

ويعلق الإمام ابن عطاء الله على هذا بقوله: «هذا الأمر لا يقوى عليه إلا عبد متخلق بأخلاق الله، بذل نفسه وأذلها فى مرضاة الله، وعَلِم وسيع رحمة الله، فعامل عباد الله ممتثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء».

العبادة

حسبك مقام الإمام أبى الحسن- رضى الله عنه- فى ذلك، فقد كانت حياته فى مرضاة الله، يعيش لله وبالله، والأحزاب التى وصلتنا عنه تدل على رقة قلبه وصفائه، وأنه لم يكن يشغله سوى محبة الله تعالى، ولم يكن يلجأ إلا إلى الله سبحانه، وأن روحه علت وارتقت فى مقامات القرب، حتى أصبحت أقرب ما تكون إلى الله سبحانه.

وها هو- رضى الله عنه- يقول: «لا تؤخر طاعة من وقت لوقت فتُعاقَبَ بفَوْتهما، أو فوْت مثلهما، أو غيرهما؛ فإن لكل وقت سهمًا من العبودية، يقتضيه الحقُّ منك بحكم الربوبية».

وإلى جانب زهده وذكره وورعه وتقواه، يخرج للحج كلَّ سنة، فيذكر ابن بطوطة: أن الشيخ ياقوت العرشى أنبأه، رواية عن شيخه أبى العباس المرسى، أن الشيخ أبا الحسن الشاذلى كان يحج فى كل سنة، ويجعل طريقه على صعيد مصر، ويجاور بمكة شهر رجب وما بعده إلى انقضاء الحج، ثم يزور القبر الشريف، ويجعل طريقه على صعيد مصر، ويعود على الدرب الكبير إلى الإسكندرية.

هداية العامة

كان سيدى أبو الحسن- رضى الله عنه- نورًا فى طريق عباد الله، يأخذ بأيديهم إلى الله، ويبصرهم بسبل النجاة فى الآخرة، قال الإمام مكين الدين الأسمر: «مكثت أربعين سنة يشكل على الأمر فى طريق القوم، فلا أجد من يتكلم عليه ويزيل عنى إشكاله، حتى ورد الشيخ أبو الحسن الشاذلى، فأزال عنى كل شىء أشكل على، ورأيت الناس يدعون إلى باب الله، وأبا الحسن يُدخلهم على الله تعالى».

وقال عنه الإمام ابن دقيق العيد: «ما رأيت أعرف بالله من الشيخ الشاذلى». وقال الإمام البدر ابن جماعة: «إن بركة الشيخ حلت بالديار المصرية منذ أقام فيها».

وما أحسن ما قاله فيه الإمام البوصيرى صاحب «البردة»:

إنَّ الإمامَ الشَّاذلى طريقُهُ *** فى الفضلِ واضحةٌ لعينِ المُهتَدى
فانقُلْ ولو قَدَمًا على آثارِهِ *** فإذا فعلتَ فذاكَ أخذٌ باليَدِ
أفدى عَلِيًا بالوُجودِ وكُلُّنا *** بوُجودِهِ من كُلِّ سُوءٍ نُفتدى
قُطبُ الزَّمانِ وغوثُهُ وإمامُهُ *** عَينُ الوُجودِ لِسانُ سِرِّ المُوجِدِ
سادَ الرِّجالَ فقصَّرت عَن شأوِهِ *** هِمَمُ المَآرِبِ لِلعُلى والسُّؤدُدِ
فتَلَقَّ ما يُلقى إليكَ فنُطقُهُ *** نُطقٌ بِرُوحِ القُدسِ أى مؤيَّدِ

«القطب الشاذلى».. غصن من دوحة النبوة

بقلم: د. حمد الله حافظ الصفتى
hmdallah.safti@gmail.com

دروس الهجرة النبوية.. على مر العصور والأزمان

بقلم: د. أحمد على عبد الساتر
كلية الآداب- جامعة الوادى الجديد

تعلَّمنا، وما زال العالم كله يتعلم إلى يومنا هذا، وإلى أن تقوم الساعة، دروسًا عظيمة من هجرة النبى، صلى الله عليه وسلم، من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، نذكر منها- على سبيل المثال لا الحصر- ما يلي:

أولًا- الأخذ بالأسباب:

لماذا لم يأمر الله- سبحانه وتعالى- جبريل بأن يحضر البراق إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كما حدث فى رحلة الإسراء والمعراج وينقله من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فى لمح البصر؟ أو لماذا لم يقل المولى- عز وجل- للنبى، صلى الله عليه وسلم، كن فى المدينة فيكون فى المدينة فى لمح البصر؟

إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اختار أن يأخذ بالأسباب، حتى يكون لنا قدوة فى الأخذ بالأسباب، فاختار أن يمضى فى هذه الرحلة الشاقة، وأن يبيت فى غار ثور اثنتى عشرة ليلة، وأن يستأجر دليلًا يهوديًا ليدله على الطريق وسط هذه الصحراء القاحلة الجرداء، التى لا زرع فيها ولا ماء حتى يكون أسوة وقدوة لنا فى الأخذ بالأسباب فى كل أمورنا الحياتية، وصدق الله، عز وجل، إذ يقول فى كتابه العزيز: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب: ٢١).

ثانيًا- التضحية والفداء:

ضرب الصحابة الكرام- رضوان الله عليهم- أروع الأمثلة فى التضحية والفداء فى الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة؛ حيث تركوا ديارهم وأموالهم وأولادهم فارين بدينهم من أرض الشرك إلى أرض الإيمان مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يتمكنوا من عبادة الله- سبحانه وتعالى- حق العبادة، والدليل على ذلك ما حدث مع الصحابى الجليل صهيب الرومى، حينما أراد الخروج من مكة مهاجرًا إلى المدينة، قال له مشركو مكة: «والله لا ندعك تفوز منا بنفسك وبمالك، لقد أتيت مكة صعلوكًا فقيرًا فاغتنيت وبلغت ما بلغت»، فقال صهيب: «أرأيتم إن تركت لكم مالى، أتخلون سبيلي؟» قالوا: نعم»، فدلهم على موضع ماله فى بيته فى مكة، فمضوا إليه وأخذوه منه، ثم أطلقوا سراحه.

أخذ صهيب يغذ السير نحو المدينة فارًا بدينه إلى الله، غير آسف على المال الذى أنفق فى جنْيِه زهرة العمر، وكان كلما أدركه الونى وأصابه التعب استفزه الشوق إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيعود إليه نشاطه ويواصل سيره، فلما بلغ «قباء» رآه الرسول، صلوات الله وسلامه عليه، مقبلًا؛ فهشَّ له وبشَّ وقال: «ربحَ البيعُ يا أبا يحيى، رَبحَ البيعُ»، وكررها صلى الله عليه وسلم ثلاثًا.. فعلت الفرحة وجه صهيب، وقال: «والله ما سبقنى إليك أحدٌ يا رسول الله، وما أخبرك به إلا جبريل».

ونزل فى صهيب قول الله عز وجل: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ» (البقرة: ٢٠٧).

ثالثًا- التفاؤل والاستبشار حتى فى أحلك الظروف:

كان النبى، صلى الله عليه وسلم، دائم البشر حتى فى أحلك الظروف وذلك لأنه كان واثقًا فى نصر الله- سبحانه وتعالى- له؛ حيث قال الله فى كتابه العزيز «كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (سورة المجادلة: ٢١).

ويظهر ذلك جليًا فى موقف سراقة بن مالك، الذى جاء يقتفى أثر النبى، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه أبى بكر- رضى الله عنه- طمعًا فيما وعدته به قريش وهو المائة ناقة، وقال له النبى، صلى الله عليه وسلم: «أسلم يا سراقة وأعدك أنك سوف تجلس على عرش كسرى وسوف تلبس سوار كسرى»، وبالفعل تحقق لسراقة بن مالك ما وعده النبى، صلى الله عليه وسلم.

أكد د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، فى حواره لـ «الرواق»، أن فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيِّب، شيخ الأزهر، يدعِّم بقوة تحقيق المصالحات والتآلف والتلاحم فى المجتمعات الإسلامية، وأن مصر نسيج اجتماعى مترابط يقوم على حُسن الجيرة والتراحم على مر التاريخ.

أضاف أن الإسلام دعا لحفظ النفس وتكريم الإنسان وتحريم القتل وإراقة الدماء وترويع الأبرياء، ومن ثمَّ فإن مبادرة «من أحياها»، التى أطلقها المجمع، تستهدف التوعية بخطورة الثأر والعنف، تحت راية الأزهر الشريف، فى محافظات الجمهورية إلى جانب تبنى مبادرات أخرى للحد من الجهل والفقر.

أوضح أن قانون الفتوى يمنع العشوائية والجرأة على الإفتاء بغير علم التزامًا بمبدأ «فاسألوا أهل الذكر»

أشار إلى أنه سيتم إنشاء منصة إعلامية ومكتبة إلكترونية شاملة لتوعية كل الفئات، كما يتبنى مجمع البحوث الإسلامية مشروعًا كبيرًا يستهدف رعاية الطفل لبناء جيل واعٍ نافع لنفسه ووطنه، ويعقد ندوات ومؤتمرات جماهيرية، وتفعيل لجان التوعية بالمحافظات لتحصين الشباب ضد أفكار العنف.

«الرواق» أجرت حوارًا مفتوحًا مع د. محمد الجندى حول عدد من القضايا على الساحة الداخلية والخارجية.. وكان هذا نصه:

إنشاء منصة إعلامية ومكتبة إلكترونية شاملة لتوعية كل الفئات

لا فرق بين مواطن وآخر.. فالكل سواء تحت سماء الوطن

د. محمد الجندى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لـ «الرواق»:

مصر نسيج اجتماعى مترابط على مر التاريخ

«من أحياها» مبادرة مجتمعية تستهدف مواجهة العنف.. تحت راية الأزهر

الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية فى حواره مع «الرواق»

● ماذا عن دور مجمع البحوث الإسلامية فى محاربة الظواهر الاجتماعية السلبية؟

- مجمع البحوث الإسلامية يعمل على التصدى للفقر والجهل، اللذين يؤديان لشيوع الجريمة فى بعض المناطق العشوائية، ولتحقيق تلك الغاية يتبنى المجمع مبادرة «من أحياها»، التى تعدُّ من أهم المبادرات، التى نتحرك فيها الآن، وستبدأ فى بعض المناطق بمحافظة القاهرة؛ ذلك أن أساس عملنا هو نشر الوعى على جميع المسارات ميدانيًا، وبالوسائل المسموعة والمرئية تحت مظلة الأزهر الشريف، وينصبُّ الاهتمام الأكبر على المناطق الحدودية، فهناك قوافل توعوية تخرج إلى سيناء وخاصة جنوب سيناء، وتخاطب كل مجتمع حسب درجة وعيه وبيئته التى يعيش فيها، ونستهدف أن يفتح الناس قلوبهم وعقولهم للأزهر الشريف، ورسالته الوسطية، ونهتم بتوعية المرأة والطفل بشراكات مع الواعظات وفيديوهات تنشر تجارب الأطفال تحت عنوان «تجربتى مع العبادة»، وهناك رسائل توعية يتم إعدادها، بالإضافة لمشروع كبير خاص بالطفل لبناء جيل واعٍ مستنير صالح ونافع لنفسه ووطنه.. ونحن بصدد إنشاء منصة إعلامية ومكتبة إلكترونية شاملة للعلماء والباحثين تتضمن بداية ١٠ آلاف كتاب أزهرى كشريحة أولى، بالإضافة لقناة «تيك توك» و«يوتيوب» لنشر التوعية لجميع الشرائح والفئات بالمجتمع المصرى.

أضاف أن مجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية، ويقوم بعمل دراسات وبحوث علمية لتجديد الثقافة الإسلامية وكشف جوهرها الأصيل، وتوسيع نطاق العلم والتوعية لكل مستوى وفى كل بيئة، وتوضيح الرأى السليم فيما يُستجد من مشكلات عصرية فى ظل ما نشهده من تطور تكنولوجى يتطلب تطوير الخطاب الدينى للرد على جميع الاستفسارات فى كل زمان ومكان.

● مجمع البحوث الإسلامية أطلق مبادرة بعنوان «من أحياها».. ماذا عنها وما أهدافها؟

- مبادرة «من أحياها» تستهدف مجتمعًا مستقرًا آمنًا يستلهم طفرة أحدثتها بعثة الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، لتنقل المجتمعات من إراقة الدماء إلى الاستقرار والأمن والمحبة والتسامح والانسجام وإلى نزع ما يُسمى «الفوضى الاجتماعية»؛ وقد جاءت هذه المبادرة نتيجة حوادث كثيرة نسمع عنها، من خلال اللجنة العليا للمصالحات برئاسة د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، وأيضًا من خلال ممارسات لجان الصلح، التى توليت رئاستها بتكليف من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، فأحزننى ما رأيته من عصبية فى بعض القبائل؛ هذا التعصب قضى على كثير من الزهور النادرة وهم الشباب الذى يجب أن يعطى فى بستان الحياة؛ ففى موضوع الثأر يتم اختيار أفضل العناصر من الشباب الناضج الناجح رأس القبيلة حتى يشفى صدورهم، وهذا يقرض القلوب ولا يشفى شيئًا، بل أغواهم الشيطان.

أوضح أن هذه المبادرات جاءت لتحقيق أهداف عديدة، منها ترسيخ الاستقرار فى المجتمع، وإعطاء الصلاحية للمسئول عن تطبيق الأحكام لضبط الفوضى التى قد تشيع فى المجتمع؛ بسبب سلسلة القتل والثأر التى لن تنتهى، ولن تهدأ بها الأنفس؛ ذلك أنه إذا قُتِل واحدٌ فيتم أخذ الثأر إلى أن تنتهى هذه الأسر والعائلات.

● وأين الشرع والقانون فى معتقدات هؤلاء؟

- هذا مخالف للشريعة والقانون، ويحدث فوضى اجتماعية، وهناك وقائع عديدة، أهمها ما حدث مؤخرًا فى محافظة أسيوط بقتل شاب عضو هيئة تدريس، وقبله حالات ثأرية أخرى، دفعتنا لوضع رؤية جديدة لمجتمع آمن فى مصر، التى عُرفت تاريخيًا بالأمن والاستقرار والتعايش والمحبة، خاصة أن نسيج هذا الوطن يختلف فى التعامل عن أى مكان آخر؛ فتجده يمتاز بحُسن العشرة والتعاون والرحمة وحسن الجيرة؛ هذا معروف فى أعرافنا، لكن موجات الثأر أحيانًا تقوم وأحيانًا تهدأ؛ ومن ثمَّ فإننا نريد مواجهة هذا الموج العاتى، من خلال قناة الأزهر الشريف، ومن خلال جهات أخرى معنية ومؤسسات غير دينية ومؤسسات أمنية؛ فكل المؤسسات بمثابة يدًا واحدة لمعالجة هذا الأمر، وفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، يدعم هذا العمل بقوة، لتحقيق المصالحات والتآلف والانسجام، ولا يزال فضيلته يوجِّه بتكثيف هذه المبادرات وغيرها لمواجهة العنف فى المجتمعات الإسلامية، ذلك أن تعاليم الدين الإسلامى واضحة؛ إذ كرَّم الله تعالى الإنسان، وحفظ دمه، وشدد على تجريم القتل والثأر؛ لما فى ذلك من إهدار لحياة الإنسان وتفكيك لبنية المجتمعات، ومن أعظم مقاصد الشريعة حفظ النفس وتحريم القتل وجعله من الكبائر، التى تفتح أبواب الجريمة والفوضى، كما أن الإسلام واجه، منذ لحظة إشراقه الأولى، العنف بكل أشكاله حين كانت الجاهلية تموج بفتن الدماء والقتل العشوائى، وتسودها العصبية والجاهلية والهمجية فجاء الإسلام ليحرم هذا المسلك العشوائى، ويرسخ مبادئ التسامح والعفو وتحقيق العدل، وقد أرست الشريعة الإسلامية قواعد صارمة لتحقيق الأمن المجتمعى، والقضاء على هذه المظاهر البربرية؛ حيث إن قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعًا لما فيه من هتك لحرمة الدماء وفتح لباب الإفساد وتطبيع للعدوان.

قانون الفتوى يمنع العشوائية والجرأة على الإفتاء بغير علم

نتبنى مشروعًا كبيرًا لرعاية الطفل وبناء جيل نافع لنفسه ووطنه

ولذا يقوم المجتمع بالتوعية لتحصين الشباب ضد ثقافة العنف والثأر، وضرورة الاحتكام للشرع الحنيف حفاظًا على الأرواح وصونًا للمجتمعات من التمزق والانهيار.

● متى تنطلق هذه المبادرة على أرض الواقع خاصة فى المحافظات التى تشتعل فيها ظاهرة الثأر؟

- بدأنا بالفعل النقاش مع محافظة القاهرة حول هذه المبادرة، وكيفية تفعيلها من خلال المساجد والمدارس بحملات توعوية كبيرة، وسيتم خلال الفترة المقبلة تفعيل المبادرة فى محافظة الأقصر بعقد مؤتمر جماهيرى، وأيضًا فى محافظة المنيا سيتم عقد عدة ندوات يحاضر فيها عددًا من العلماء مع تفعيل لجان التوعية، التى يترأسها المحافظ فى كل محافظة، وهذه اللجان لها قانون قديم صادر من مجلس الوزراء سيتم تفعيله، ولا يقتصر الأمر على هذه المبادرة، فهناك مبادرات أخرى لمحاربة الجهل والأمية.

أما مبادرة «من أحياها» فهى تلفت الأنظار وتجذب الانتباه للبحث فيها والاستماع إليها عبر الندوات والقنوات المختلفة، وسيكون لها انعكاس فى المدارس لدراسة أسبابها وآثارها وكيفية مواجهة العنف وظاهرة الثأر.

● وافق مجلس النواب مؤخرًا على إصدار قانون الفتوى.. فما أثر هذا على ضبط الفتاوى؟

- ضبط الفتاوى يحتاج لتحديد مسار للفتوى يحجِّم ظاهرة العشوائية فى الفتاوى وعقوبات خاصة للمفتين غير المرخص لهم، خاصة المتشددين والمتطعين، الذين أحدثوا نوعًا من التعصب لدى الشباب المتحمس فى سن معينة، فلا يرى ولا يسمع إلا أول استقبال؛ فإذا استقبل الفكرة من وعاء متشدد يصعب تصحيح أفكاره، ولهذا يجب تحجيم هذه الأبواق، التى تجرأت على الفتوى؛ لأننا سنحدد مسارًا رسميًا تحت قول الله تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

أما بالنسبة للائحة التنفيذية فإن الأزهر الشريف والأوقاف والإفتاء يشاركون فى صياغة هذه البنود، ومن خلال قراءتى للمشهد العام فستكون هناك بنود متكاملة وصياغة رؤية واحدة لتحقيق الأهداف المنوطة باللجان المشتركة للتنظيم والتنسيق قبل إصدار أى فتوى، ويتم الترتيب والمتابعة من خلال إشراف الأزهر الشريف حتى تنضبط الفتاوى المنفلتة، ويتم وضع معايير وعقوبات رادعة فى إطار قانونى خاصة فى القضايا العامة ووضع معايير أيضًا للمفتى.

حوار - سوسن عبدالباسط

حيازة الكلاب الشرسة.. وجاهة زائفة

علماء الدين: لا يجوز تربية الكلاب فى البيوت.. واقتناؤها للصيد أو الحراسة فقط

د. محمود مهنى

د. عادل عامر

فى الوقت الذى يتطلّع فيه الشخص إلى لحظة هدوء وسكينة فى طريقه أو بيته أو مكان عمله، يجد نفسه فجأة أمام مشهد مفزع.. كلب شرس يستعرض أمامه، لا لغرض الحراسة أو الرفقة، بل لبث الرعب فى القلوب وفرض الهيبة الزائفة لمالكى هذه الكلاب.. فى مشهد يتكرر دون رادع، وتتصاعد حالات الترويع والاعتداء غير المباشر على المواطنين من قِبل بعض الأفراد الذين يتخذون من الكلاب وسيلة لبث الخوف فى النفوس، دون وعى بحقوق الآخرين فى الأمن والسكينة.

تلك الظاهرة، التى تحمل أبعادًا اجتماعية ونفسية لم تخلُ من انتقادات صريحة، تدين كل سلوكٍ يهدف إلى إيذاء الناس أو ترويعهم، ولو كان على سبيل المزاح، كما لم تتغافل عنها النصوص القانونية، التى وضعت ضوابط واضحة لاقتناء الحيوانات الخطرة وحماية الأمن العام.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن اقتناء الكلاب فى الإسلام لا يجوز إلا لحاجة معتبرة، مثل الصيد أو الحراسة، ولا يجوز أن تربى داخل البيوت بحال من الأحوال، وأن ما نراه اليوم من بعض الناس، ممن يتخذون الكلاب وسيلة لترويع الآمنين أو استعراض القوة، فتلك مصيبة عظمى وطامة كبرى، مما يدل على انحراف خطير ومخالفة ظاهرة.

أشار إلى أن إيذاء الناس، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين.. أمر عظيم فى ميزان الشرع، فمن آذى الناس فقد تجرّأ على حرمة من حرمات الله، ومن أرهب مسلمًا فقد ارتكب ذنبًا كبيرًا، حتى لو كان ذلك على سبيل المزاح.

أضاف أنه جاء النهى الصريح عن مجرد الإشارة إلى الآخر بما يخيفه، ولو بآلة بسيطة، فكيف بمن يُرعب أخاه عمدًا، وفى هذا الشأن يقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «لا يُشيرُ أَحَدُكُمْ على أَخِيهِ بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْرِى لعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ فى يَدِهِ، فَيَقَعُ فى حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»، وقال، عليه الصلاة والسلام، أيضًا: «لا يحلُّ لمسلم أن يروِّعَ مسلمًا».

أوضح أن من حقوق الأخوّة فى الإسلام أن يحفظ المسلم مشاعر أخيه، وألا يكون سببًا فى حزنه أو خوفه أو اضطرابه بأى صورة من الصور، ويُحرم على المسلم أن يُفزع أو يُرهب أخاه المسلم، سواء كان ذلك جدًا أو هزلًا.. مشيرًا إلى أن ترويع المسلم عمدًا، سواء بالكلام أو الفعل أو باستخدام الحيوانات كالكلاب، يُعد من أشد صور الإيذاء المحرمة شرعًا، فالمسلم الحق هو الذى يأمنه الناس على أنفسهم ومشاعرهم، لا مَن يكون مصدرًا للخوف والقلق لهم.

تابع: حرصًا على سلامة المجتمع، وحفاظًا على علاقات المودّة بين الناس، نهى الشرع عن كل ما من شأنه أن يسبب الخوف أو القلق، حتى لو كان ذلك بإشارة عابرة أو تهديد غير مباشر، فكيف إذا تجاوز الأمر ذلك إلى ما هو أشد وأخطر، كالتخويف الفعلى أو الترويع بالكلاب وغيرها؟!

خبراء القانون: عقوبات صارمة ضد إساءة استخدام الحيوانات الخطرة وتهديد الأرواح والممتلكات

وقد جاء فى الشريعة مبدأ عظيم، هو سدّ الذرائع، أى منع الأسباب التى قد تؤدى إلى الحرام، حتى وإن لم تكن محرمة فى ذاتها، وذلك حرصًا على ألا يقع الناس فى المحظور، أو يُؤذوا بسببه.

أكد د. عادل عامر، رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، أن القانون قد حدد ضوابط صارمة لحيازة الحيوانات الخطرة والكلاب؛ إذ يُشترط الحصول على ترخيص رسمى من الجهة المختصة، ما يعزز سلامة المواطنين، وإذا لم يتم ترخيصها فإن العقوبة تصل إلى غرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه.

أضاف أن القانون قد أصدر نصوصًا لتنظيم حيازة الكلاب، والحيوانات الخطرة يهدف إلى تحقيق التوازن بين الحريات الشخصية ومتطلبات الأمن والسلامة العامة.

قال إن القانون يفرض عقوبات صارمة تجاه من يسيء استخدام الكلاب أو الحيوانات الخطرة ويعرض الأرواح أو الممتلكات للخطر.. فوفقًا للمادة (١٦)، إذا ترتب على استخدام الحيوان ترويع أو تهديد لسلامة الأشخاص أو ممتلكاتهم، تُطبق عقوبة الحبس لمدة لا تقل عن ٣ أشهر، بالإضافة إلى غرامة تبدأ من ٣٠ ألف جنيه وتصل إلى مليون جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

أضاف: أما المادة (١٧)، فشددت العقوبة فى حال تسبب التعدى فى عاهة مستديمة لا يُرجى شفاؤها، لتصل إلى الحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر، وغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه، وقد تصل العقوبة إلى السجن ٧ سنوات وغرامة تتراوح بين ٢٠٠ ألف و٣ ملايين جنيه.

لفت إلى أنه إذا ثبت أن الجريمة تمت مع سبق الإصرار أو الترصد، فتكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن ٥ سنوات، وغرامة لا تقل عن ٥٠٠ ألف جنيه ولا تزيد على ٤ ملايين جنيه.

أشار إلى أن الأخطر، إذا أفضى الاعتداء باستخدام الحيوان إلى وفاة شخص دون نية القتل، فإن الجانى يُعاقب بالسجن المشدد لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات.

إسراء خالد

أدوية الاكتئاب.. الطريق إلى العذاب!!

خبراء نفسيون: تناول العقاقير بلا إشراف طبى يسبب اضطرابات سلوكية ويولِّد أفكارًا انتحارية

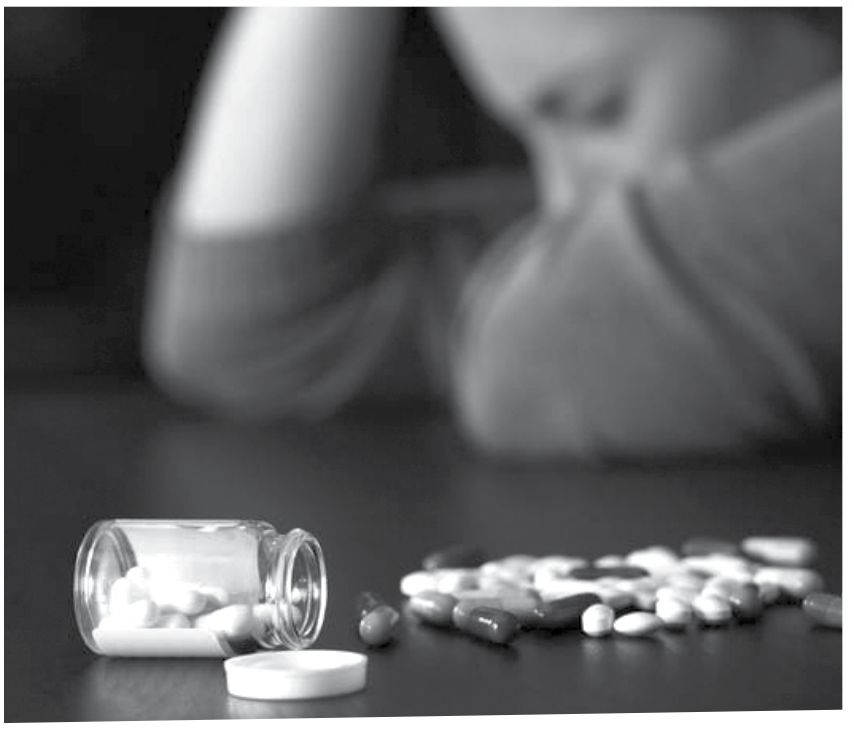

لا تُعالج الأعراض فقط.. بل تؤثر على كيمياء المخ وتعديل نسب الناقلات العصبية

فى ظل تزايد الضغوط النفسية وتسارع وتيرة الحياة، لم يعد الحديث عن القلق أو الاكتئاب أمرًا غريبًا، ومع هذا الانتشار، باتت هناك ظاهرة مقلقة تهدد السلامة النفسية والجسدية لكثير من الأشخاص؛ حيث يتم تناول أدوية الاكتئاب بناءً على نصائح الأصدقاء أو الأقارب، دون استشارة طبيب مختص. ورغم النوايا الطيبة، فإن الدواء الذى نفع شخصًا آخر قد يتحول إلى كارثة طبية ونفسية لمن يتناوله دون تشخيص دقيق.

أكد د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، أن أدوية الاكتئاب تُعد من الأدوية الحساسة التى لا يجوز تناولها إلا بإشراف مباشر من طبيب متخصص، فهى تختلف فى تأثيرها وفاعليتها بحسب طبيعة كل حالة، ونوع الاكتئاب، والجرعة المناسبة، والفترة العلاجية.

أضاف أن ما لا يدركه البعض أن أدوية الاكتئاب لا تُعالج فقط الأعراض، بل تؤثر على كيمياء المخ، وتعديل نسب الناقلات العصبية مثل السيروتونين والدوبامين، ومن ثمّ لا يصح تناولها عشوائيًا، لأن آثارها الجانبية قد تكون خطيرة، وقد تؤدى فى بعض الحالات إلى اضطرابات سلوكية أو أفكار انتحارية إن لم تُضبط بدقة.

أشار إلى أنه فى كثير من الأحيان، يبدأ الأمر بنصيحة من قريب أو صديق يعانى اضطرابات مشابهة، فيُقدم حبوبًا لعلاج الاكتئاب.

د. على بهنسى

أوضح د. على بهنسى، استشارى الطب النفسى، أن الخطورة لا تكمن فقط فى التفاعل الدوائى الخاطئ، ولكن فى خلق وهم بالتحسن المؤقت، قد يُخفى وراءه تدهورًا داخليًا للحالة دون إدراك، ويؤخر الحصول على العلاج السليم.

أضاف أن بعض أنواع مضادات الاكتئاب قد تؤدى إلى الاعتماد النفسى والجسدى عليها إذا تم تناولها لفترات غير مدروسة، ما يجعل التوقف عنها بشكل مفاجئ يُسبب أعراض انسحاب خطيرة، مثل نوبات القلق والتهيج والأرق، أو حتى الاكتئاب الحاد.

لفت إلى أن التشخيص الدقيق هو الخطوة الأولى فى أى علاج نفسى، مشيرًا إلى أن بعض الأشخاص يتعرضون لحالات حزن مؤقت أو إرهاق ذهنى، لا تستوجب تدخلًا دوائيًا، بل يُمكن معالجتها بالدعم النفسى أو تعديل نمط الحياة.

تابع إن أدوية الاكتئاب ليست الحل الأول دائمًا، بل هناك درجات للاكتئاب تتفاوت من الخفيف إلى الحاد، وبعض الحالات تستجيب للعلاج السلوكى فقط دون الحاجة إلى دواء، بينما قد تحتاج حالات أخرى إلى برنامج متكامل يجمع بين الجلسات النفسية والدواء تحت إشراف دقيق.

نيرة جمال

ضحايا على رصيف الإفلاس..!!

التداول الإلكترونى.. أرض الفرص الضائعة

منصات مجهولة تحتال بأساليب جذابة لابتلاع مدخرات الطامعين فى الربح السريع

فى ظل ما تعيشه البشرية من طفرة تكنولوجية متسارعة اجتاحت مختلف مجالات الحياة، لم تَعُد الأحلام مؤجلة كما كانت من قبل، بل بات كثيرون يبحثون عن تحقيق الثراء السريع دون عناء، ودون المرور برحلة الكفاح أو الصبر الطويل.

ولعل أبرز ما يترجم هذا الاتجاه هو الإقبال المتزايد على ما يُعرف بـ «الربح السريع»، من خلال المنصات الإلكترونية للتداول، التى تنتشر بكثافة على مواقع الإنترنت ومواقع التواصل، وتقدم وعودًا خيالية بتحقيق مكاسب ضخمة فى وقت قصير.

لكن ما لا يدركه كثيرون أن هذه المنصات، التى يغلب عليها الطابع المجهول، لا تخضع فى أغلبها لأى رقابة رسمية، وتمارس أنشطتها خارج الإطار القانونى، بل وتتلاعب بعقول الشباب والمستثمرين الجدد عبر واجهات أنيقة وتصميمات احترافية، بينما فى حقيقتها قد تكون مجرد أدوات للاحتيال وغسل الأموال، أو وسيلة لابتلاع مدخرات الناس باسم «الفرص الذهبية».

د. إسماعيل عبد الرحمن

د. حسن الصغير

قال د. إسماعيل عبد الرحمن، أستاذ أصول الفقه المساعد بجامعة الأزهر، إن الإسلام أولى المال اهتمامًا كبيرًا، واعتبر حفظه من الضروريات الخمس التى لا تستقيم الحياة إلا بها.. مضيفًا أن الشريعة حذّرت من الوقوع فى أى معاملة تؤدى إلى ضياع المال أو إتلافه، سواء بجهل أو طمع.

أشار إلى أن كثيرًا من هذه المنصات يقوم على الغرر والغش والخداع؛ حيث يتم جذب الضحايا بإغراءات مادية كبيرة فى البداية، توهمهم بأنهم حققوا أرباحًا، ثم لا يلبثون أن يفقدوا كل ما لديهم، بعد أن يضخوا المزيد من الأموال عبر محافظ إلكترونية لا يمكن تتبعها أو محاسبة أصحابها.

أضاف أن كل معاملة يكتنفها الغموض أو تفتقد الشفافية تدخل فى باب الغَرَر، وهو البيع الذي فيه جهالة أو مخاطرة، مما قد يؤدى إلى النزاع والضرر بين المتعاقدين وهو ما نهى عنه النبى، صلى الله عليه وسلم؛ فعن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: «نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر» (رواه مسلم)، ومن ثمَّ فإن كل من تعامل مع تلك المنصات آثم، ومكاسبه حرام؛ لأنه شريك فى الخداع سواء علم أو جهل.

أشار د. حسن الصغير، أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون والمشرف العام على لجان الفتوى بالأزهر، إلى أن الأصل فى المعاملات المالية هو الإباحة، لكن هذه الإباحة لا تُترك مطلقة، بل تُقيد بضوابط شرعية واضحة، أهمها خلو المعاملة من الربا والغرر والضرر.

وتابع: «عند النظر فى المنصات الإلكترونية المنتشرة الآن، نجد أن أغلبها لا يخضع لأى رقابة رسمية، ولا يتم الإشراف عليها من قِبل جهات مختصة مثل البنك المركزى أو الهيئات الرقابية المالية، ومن ثمّ فإن التعامل معها يدخل فى باب الغرر والضرر، وهو ما يحرمه الشرع».

علماء الدين: أى مكاسب بالخداع والتدليس.. حرام شرعًا

أردف: «إذا أردنا أن نجعل التعاملات المالية الإلكترونية مباحة ومأمونة، فلا بد أن تكون خاضعة لجهات رقابية، تضمن حقوق المتعاملين وتمنع النصب والتلاعب، أما ما يحدث الآن من دخول الناس فى منصات مجهولة وكيانات غير معلومة، فهو مرفوض شرعًا ويؤدى إلى ضياع الأموال، ويدخل أصحابه فى شبهة الحرام».

شدد على أن التوعية هى السلاح الأول لمحاربة هذه الظاهرة، فلا يكفى إصدار الفتاوى، بل لا بد من نشر الوعى بين الشباب والمستثمرين الجدد، وتوضيح الفارق بين الاستثمار الحقيقى القائم على أسس علمية ورقابية، وبين المغامرات غير المحسوبة التى تنتهى بخسائر فادحة ومكاسب مُحرَّمة.

نوران كمال

الذكاء الاصطناعى.. سجن العقول والعواطف!!

خبراء الاجتماع: الإسراف فيه يقود للعُزلة وإضعاف التفاعل الإنسانى

منذ سنوات قليلة، لم يكن أحد يتصور أن تتحول الأجهزة من مجرد أدوات تواصل إلى كيانات تسيطر على الوقت والمشاعر وحتى القرارات؛ حيث انطلقت التكنولوجيا كخدمة، وسرعان ما تحولت إلى شريك دائم فى تفاصيل الحياة اليومية؛ فبعد أن استبدل الناس الزيارات العائلية برسائل هاتفية، والتفاعل الإنسانى بالرموز التعبيرية، ظهرت موجة جديدة أكثر خطورة، تمثلت فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى، التى لا تكتفى بإبهار المستخدم، بل تتسلل بهدوء إلى عقله ومشاعره، لتصبح بديلًا للعلاقات الإنسانية الواقعية.

قالت د. ابتسام مرسى، أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الأزهر، إن الخطر الحقيقى لا يكمن فى التقنية ذاتها، بل فى استخدامها المفرط وغير الواعى.

أشارت إلى أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعى، يحتاج إلى التفاعل الحقيقى والوجه الإنسانى المباشر، موضحة أن الاعتماد على «ذكاء اصطناعى» لتفريغ المشاعر أو طلب النصيحة يُعد بابًا خطيرًا للانعزال.

د. ابتسام مرسى

د. جمال فرويز

أوضحت أن هذه التطبيقات لا تقدم ردودًا حيادية، بل تعتمد على تحليل البيانات الشخصية للمستخدم، من عمليات البحث والتعليقات والتفضيلات، ومن ثمَّ فإنها تتبنى حوارًا يُرضى رغباته، لا ما يفيده أو يحتاجه فعلًا، وعلى ذلك فإنها تخلق واقعًا وهميًا مُعدّلًا بناءً على ميول المستخدم، لا على الحقيقة.

حذرت من الاستخدام العاطفى المفرط لمثل هذه التطبيقات، خاصة من قبل المراهقين والأطفال، الذين يشاركون أسرارهم وصورهم ومشاعرهم مع أنظمة غير بشرية، مما يعزز لديهم مشاعر العزلة، ويضعف قدرتهم على التواصل البشرى الحقيقى، محذرة من أن يؤدى الأمر إلى اضطرابات سلوكية، تصل فى بعض الحالات إلى طيف التوحد، أو الاعتماد الكامل على الجهاز كمصدر للراحة النفسية.

أكد د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، أن الإفراط فى الاعتماد على الذكاء الاصطناعى قد يؤدى إلى ظهور حالات اضطراب نفسى جديدة، قائلًا: «لاحظنا فى بعض الحالات ظهور علامات التعلق العاطفى بتطبيقات الذكاء الاصطناعى، ووقوع بعض المستخدمين فى مشاعر حب افتراضى تجاه أنظمة محادثة رقمية، وهو تطور خطير».

أوضح أن الذكاء الاصطناعى يقدم للمستخدم صورة مثالية عن العالم، بعيدًا عن الواقع، مما يُنتج صدمات عند مواجهة الحياة الحقيقية لاحقًا، خاصة إذا انهارت هذه الأنظمة أو تم حجبها أو توقف عملها لأى سبب.. وأضاف: «ما لا يدركه كثيرون هو أن الذكاء الاصطناعى يتفاعل وفق برمجة محددة، وليس وفق منطق إنسانى، ما يعنى أنه قد يُقدم نصائح خاطئة، بل قد يُعزز من مشاعر الاكتئاب أو الانعزال لدى البعض».

دعا إلى أن يكون هناك دور فاعل لوسائل الإعلام والمساجد والكنائس لتثقيف الناس، خاصة الأطفال والشباب، بخطورة الانخراط الكامل فى عالم افتراضى، قائلًا: «لا مانع من استخدام هذه الأدوات، ولكن بشرط أن يظل الإنسان واعيًا بأنها مجرد وسيلة، وليست بديلًا عن العلاقات الحقيقية».

أكد ضرورة وضع ضوابط شخصية للتعامل مع الذكاء الاصطناعى، من خلال تحديد وقت استخدامه، والامتناع عن مشاركة البيانات الشخصية أو الصور أو تفاصيل الحياة الخاصة، كما نصح بضرورة اللجوء إلى استشارات واقعية فى حالات الأزمات النفسية، بدلًا من الاكتفاء بالدردشة مع كيان غير مرئى، قد يُحسن الرد، لكنه لا يحمل قلبًا أو ضميرًا.

العطية لبعض الأولاد حال الحياة

بقلم:
أ. د. عباس شومان
الأمين العام لهيئة كبار العلماء ◀ رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

إن مسألة تمليك صاحب المال ماله لبعض الأبناء أو الزوجات ونحوهم ممن ينتقل لهم المال بموته ميراثًا، تختلف حولها الآراء؛ حيث أجازها بعض المعاصرين، بينما يمنعها آخرون وأنا منهم، ومن أجازوا لصاحب المال أن يكتب بعض ماله لبعض قرابته، الذين يرثونه بعد موته؛ كالأبناء، أو البنات، أو الإخوة.. يعللون لذلك بأن الإنسان حر فى ماله يتصرف فيه كيف شاء، مادام التصرف ناشئًا عن إرادته، دون ضغط أو إكراه، فى حين أن المانعين يرون أن هذا التصرف يؤثر سلبًا على المال، الذى سيصبح تركة بموت مالكه؛ حيث سينقص النصيب الممنوح لبعض القرابة من أنصبة الورثة بعد موت المورّث.

ولا مشكلة فى اختلاف الآراء، وقول البعض بالجواز، وقول البعض الآخر بالمنع، لكن المشكلة فى ضيق الأفق والتعصب للرأى، وإن كان ظاهرَ البطلان ومخالفًا لقواعد الشرع وأحكامه، وحيث إننى ممن لا يجيزون كتابة شىء من أموال الناس لأولادهم وبناتهم وزوجاتهم ونحوهم؛ فيلزمنى مناقشة الأساس، الذى بنى عليه القائلون بالجواز رأيهم، والأساس الذى يبنى عليه هؤلاء رأيهم فى جواز كتابة أموالهم لبعض قرابتهم هو حُرّيّة الإنسان فى التصرف فى ماله حال حياته، وهذه القاعدة، التى ذكرها أصحاب هذا الاتجاه، فيها جانب من الصحة، ولكن الحُرّيّة حريّة مقيدة بضوابط الشرع، وليست حُرّيّة مطلقة، فالمال فى الأصل فى يد الناس على سبيل الاستخلاف، أما الملكيّة الحقيقية فهى لله- عزّ وجل- لقوله- تعالى-: «آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ» (الحديد: الآية ٧)، والمُستخلَف فى شىء يتصرف فيه فى حدود ضوابط المستخلِف، وقد جاءت شريعتنا بقيود وضوابط تحدد حدود التصرفات الماليّة فى المال؛ فلا يملك من بيده المال أن يبذّر أو يسرف فى إنفاقه، حيث يقول المولى- تبارك وتعالى-: «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا» (الإسراء: ٢٧)، «يَابَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» (الأعراف: ٣١)، ولا يملك أن يقامر به، ولا يملك أن يمنع زكاته، ولا يمنع أن يحرق المال أو يتلفه عمدًا، ولا يملك أن ينفق على إحدى زوجاته أكثر من غيرها دون سبب مقبول، كمرض أو ارتفاع تكاليف معيشة عن غيرها من الزوجات، حتى لووفّى احتياجات الزوجات الأخريات وزيادة، فلا يملك أن يميّز زوجة بسيارة أو شقة أو حُلى، وإن كان محققًا حاجات الأخريات وزيادة، ولسنا فى حاجة لإعمال العقل ولا للبحث عن العلل؛ لتفنيد هذا الرأى ورده؛ فلدينا حديث حاكم فى المسألة، فَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «إِنِّى نَحَلْتُ ابْنِى هَذَا غُلَامًا، فَقَالَ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَارْجِعْهُ»، فهذا نص فى الموضوع وهو حديث صحيح، فكيف يُقال بعده إن الإنسان حر فى ماله يعطى من يشاء ويمنع من يشاء؟! فهذه العطية، التى رفضها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأمر بردها واقعة أثناء حياة صاحب المال، وهى دليل يقينى مانع لصاحب المال من إعطاء البعض دون البعض، ولا يُقال إن هذا خاص بتمييز بعض الولد على بعض، ولذا لو كان تمييزًا للبنات مثلًا بكتابة المال لهن، دون أعمامهن- إخوة الميّت- فلا يشملهن الحكم؛ لأن العلة التى من أجلها منع رسولنا إعطاء أحد الأبناء دون البقية، وهى إيغار الصدور وحلول الضغينة بين المترقبين ميراث المال بعد وفاة صاحبه، محققة فى كتابة المال أو هبته بعضهم دون البعض حتمًا، فلا يظن أن إخوة صاحب المال يريحهم كتابة أخيهم ماله لبناته فى حياته؛ لأنهم يعلمون أن هذه العطية لو لم تكن من أخيهم لأخذوا شيئًا من ماله بعد وفاته، ولذا يبغضون الأخ وبناته، وربما يدفعهم هذا للتربص بأخيهم فى حياته وببناته بعد وفاته، وربما يتمادون فيحاولون الاستيلاء على التركة كاملة، مستغلين ضعف البنات، مع أن الأعمام كان يُفترض بهم أن يحلوا محل أخيهم فى رعاية بناته، وهذا يُتصوَّر لو لم يكن هذا التصرف من أبيهم.

ثم يعلل أصحاب هذا الاتجاه بجواز كتابة المال للبنات بأن المال تعب والدهن فى جمعه فكيف يكون لأعمامهن نصيب فيه؟! وهذا مردود عليه بأن شرعنا هو الذى أعطى إخوة الميّت وأولادهم وأعمامهم وأولادهم، فليس لبشر أن يمنع حكم الله، ثم إن الأمر لو كان كذلك لجاز لمن عنده بنات وأبناء أن يكتب أو يملك بناته دون أبنائه حتى لا يزاحم الأولاد الذكور أخواتهم، مع ما هو معلوم أن نصيب البنات فى حال وجود الأبناء فى الغالب أقل من نصيبهن مع وجود إخوة للميّت، فالبنت الواحدة مع إخوة الميّت مهما كثر عددهم لها نصف التركة: «إِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ» (النساء: ١١)، مع أنها مع الابن الواحد نصيبها الثلث «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ» (النساء: ١١)، فإن كثر الأبناء قل نصيبها عن الثلث، والبنتان مع الإخوة أو الأعمام لهن الثلثان من التركة مع أنهن مع الابن الواحد لهن نصف التركة فقط، فإن كثر الأبناء قل نصيبهن عن النصف، ومع ذلك لم يعلل أحد بذلك فيجيز للأب كتابة جزء من ماله للبنات لتعويض هذا الفارق بينهن وبين الأبناء الذكور، وإنما يجيزون كتابة المال كله للبنات فى حال وجود إخوة للميّت، مع ما هو معلوم بأن طريقة استحقاق أبناء الميّت وهى التعصيب وهى طريقة استحقاق إخوة الميّت فمن دونهم من العصبات، وقول هؤلاء بأن إعطاء الحى فى حياته لا علاقة له بالميراث فهذه مغالطة؛ فالمال بين يدى مالكه مآله إلى الميراث، وتصرفات مالكه مشروطة بعدم الإضرار بمن يرثون المال بعد موته، ولذا أبطل الفقهاء تصرفات المريض مرض الموت وعقوده؛ حمايةً لورثته، مع أنه مازال على قيد الحياة، وجاز لأبناء الميّت طلب الحجر على أبيهم ومنعه من التصرف فى ماله، حال إسرافه، ويستجيب القاضى لهم؛ لما فى هذا التصرف فى المال من خطورة على الورثة مستقبلًا مع أن الأبناء لا يملكون شيئًا حال حياة والدهم وأن المال ملك له. ثم إن القول إن هذه التصرفات لا علاقة لها بالميراث ليس مسلّمًا به؛ فكثير ممن يكتبون أموالهم لبناتهم أو زوجاتهم مثلًا لا ينقلون إليهن الملكية ولا يسلمونهن الأموال التى يكتبونها لهن، بل يظل صاحب المال قابضًا عليه يتصرف فيه تصرف المالك، ولا يظهر أثر ما كتب إلا بعد وفاته؛ حيث يحتج من كتب له على بقية الورثة بهذا الذى كتب له، كما أن كتابة المال غالبًا تكون فى حال كون خلفة صاحب المال من البنات فقط، ويعلل صاحب المال لذلك بخوف منازعة إخوته أعمام بناته، بناتهُ فى الميراث، فكيف تكون هذه التصرفات الواقعة حال حياته لا علاقة لها بالميراث وهى تمنع وجود تركة أصلًا؟!

نعم يجوز للإنسان فى حال حياته أن ينفق دون إسراف أو تبذير أو تقتير، ويجوز له أن ينفق على أولاده وزوجاته، وإن تفاوتت النفقة ولم تكون بالسويّة متى كان احتياج المنفق عليه أو عليها أكثر من الآخرين، فزوجة مريضة ينفق عليها أضعاف الصحيحة إن اقتضى الأمر، وابن يدرس فى كلية نفقتها الماليّة أكثر من عشرة يدرسون فى كليات أو مدارس أخرى لا يكون آثمًا إذا أنفق على الأول أكثر من إخوته مجتمعين، وتزويج أحد أبنائه أو بناته لا يشترط أن يكون ما ينفق فى تزويجه مماثلًا لإخوته أو أخواته، متى لم يكن فيه محاباة؛ بل كانت ظروف التزويج مختلفة عن ظروف تزويج إخوته وأخواته، حتى ربما ينفق على تزويج إحدى بناته أكثر من ابن أو أكثر من أبنائه، فمتى كان للزيادة ما يبررها ولم تكن من المحاباة أو زيادة محبة فلا إثم على المنفق، وإن أثرت كل هذه التصرفات على المال المملوك بالنقص، وليس من حق أحد من المترقبين لإرث المال الاعتراض عليه فى كيفيّة إنفاقه حتى لو أتى على المال بكامله ولم يترك شيئًا لورثته، كما يجوز لصاحب المال أن يخص من يشاء بمال فى حياته ولو كان ممن يرثونه بعد موته متى رضى بقيّة من سيرثون الميّت بعد موته، ولو لم يكن لكتابة المال فى أثناء الحياة للبعض دون البعض إلا إيغار الصدور، وتوليد الأحقاد والضغائن بين الأرحام لكفى ذلك للقول بتحريم كتابة بعض المال أو جميعه للبعض دون البعض، ولعل الفيديو المتداول أثناء كتابة هذا المقال من اعتداء إخوة على أخيهم لكتابته ماله لبناته صورة من صور الضغائن والشحناء، التى تنشأ بهذه الكتابة، فلنتق الله فى شرعنا، ولا نشجع الناس على مخالفة ضوابط التعامل فى المال المولّد للأحقاد والضغائن، وربما التنازع والجرائم.

قوانين حاكمة فى مقام التجديد (2)

بقلم:
أ.د. عبدالفتاح العوارى
العميد الأسبق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة

..ولنشدد يديك ببعض كلام الإمام الفخر الرازى فى هذا المقام؛ لتظهر لك حقيقة ما نقول، وذلك حيث يقول- رَحِمَهُ اللهُ-: «... فالخطاب: إما أن يدل على الحكم بلفظه، أو لا يكون كذلك، ولكنه بحيث لو ضُم إليه شىء آخر لصار المجموع دليلًا على الحكم.

القسم الأول: ما يدل عليه بلفظه، وقد عرفت أنه يجب حمل اللفظ على الحقيقة، وعرفت أن الحقيقة ضربان أصلية وهى اللغوية، وطارئة: وهى العرفية، والشرعية.

فإن كان الخطاب مستعملًا فى اللغة فى شىء، وفى العرف فى شىء آخر، ولكن يخرج بالعرف عن أن يكون حقيقة فى المعنى اللغوى، فإنه يكون مشتركا بينهما. وإن صار مجازًا فى المعنى اللغوى وجب حمله على العرفى؛ لأنه هو المتبادر إلى الفهم، ويجب مثل هذا فى الاسم المنقول إلى معنى شرعى.

فالحاصل أن الخطاب يجب حمله على المعنى الشرعى، ثم العرفى، ثم المعنى اللغوى الحقيقى، ثم المجاز؛ فإن خاطب الله- تعالى- طائفتين بخطاب، هو حقيقة عند إحداهما فى شىء، وعند الأخرى فى شىء آخر وجب أن تحمله كل واحدة منهما على ما تتعارفه؛ وإلا لزم أن يُقال: إن الله- تعالى- خاطبه بغير ما هو ظاهر عنده مع عدم القرينة.

القسم الثانى: ما يدل عليه بمعناه، وهو الدلالة الالتزامية... القسم الثالث: ما يكون بحيث لو ضُم إليه شىء آخر لصار المجموع دليلًا على الحكم، فنقول: ذلك الذى يضم إليه: إما أن يكون دليلًا شرعيًا؛ وهو نص، أو إجماع أو قياس، أو يكون ذلك بشهادة حال المتكلم، فهذه وجوه أربعة:

أحدها: أن ينضم إلى النص آخر؛ فيصير مجموعهما دليلًا على الحكم، وله مثالان؛ الأول: أن يدل أحد النصين على إحدى المقدمتين، والثانى على الثانية؛ فيحصل المطلوب؛ كقولنا: «تارك المأمور عاص»، لقوله تعالى: «أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى» (طه:٩٣)، والعاصى يستحق العقاب؛ لقوله تعالى: «وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ» (النساء: ١٤)، والثانى: أن يدل أحد النصين على ثبوت الحكم لشيئين، ويدل النص الآخر على أنَّ بعض ذلك لأحدهما؛ فوجب القطع بأن باقى الحكم ثابت للثانى؛ كقوله تعالى: « وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (الأحقاف: ١٥)، فهذا يدل على أن مدة الحمل والرضاع ثلاثون شهرًا، وقوله تعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» (البقرة: ٢٢٣)، فهذا يدل على أن مدة الرضاع سنتان؛ فيلزم أن تكون مدة الحمل ستة أشهر.

وثانيها: أن يُضم إلى النص إجماع؛ كما إذا دل النص على أن الخال لا يرث، ودل الإجماع على أن الخالة بمثابته.

وثالثها: أن يُضم إلى النص قياسٌ؛ كما إذا دل النص على حرمة الربا فى البُنّر، ودل القياس على كون التفاح بمثابته.

ورابعها: أن يُضم إلى النص شهادة حال المتكلم، كما إذا كان كلام الشرع مترددًا بين الحكم العقلى والشرعى، فحمله على الشرعى أولى؛ لأن النبى ﷺ بُعث لبيان الشرعيات، لا لبيان ما يستقل العقل بإدراكه، هذا إذا كان الخطاب مترددًا بينهما؛ أما إذا كان ظاهره مع أحدهما لم يصح الترجيح بذلك والله أعلم».

فهذا يخبرك عن مدى حاجة المجدد فى التفسير إلى هذا العلم الشريف القائم على أدق الموازين، التى تُراعى فيها المقدمات والنتائج، وتنضبط فيها رصوف المبانى مع أوصاف المعانى، ومِن ثمَّ فإنَّ من يقلب البصر فيما ينتجه أو يضيفه عقل المجدد، فلا يجد تصدعًا فى بناء نتاجه، ولا يقع على خلل فى قاعدة انضبط بها فكره، بل انقلب إليه بصره خاسئًا وهو حسير، والله أعلم.

(٣) مناسبات النزول: لعل القارئ الكريم على ذُكر من كون القرآن الكريم هو الكلام العربى الذى سما- كما قلنا آنفًا- إلى أعلى درجات البلاغة، التى هى مطابقة الكلام لمقتضيات الأحوال؛ فلا بد لمعرفة معانى القرآن على الحقيقة من معرفة هذه المقتضيات والمناسبات، التى اقترن نزول الآيات بها، فمناسبات النزول- بما أنها مقتضيات الأحوال التى نزل بعض آيات القرآن الكريم استجابة لها- تلقى ضوءًا على وجوه الإعجاز البيانى، فضلًا عن أنها من عناصر الاسترشاد والاستيضاح، التى تعيّن على فهم المراد من الآية الكريمة.

ومِن ثمَّ نرى الإمام الشاطبى يقرر أن معرفة أسباب التنزيل لازمة لمن أراد علم القرآن، والدليل على ذلك أمران:

أحدهما: أن علم المعانى والبيان- الذى يعرف به إعجاز نظم القرآن، فضلًا عن معرفة مقاصد كلام العرب- إنما مداره على معرفة مقتضيات الأحوال حال الخطاب من جهة نفس الخطاب أو المخاطب أو الجميع؛ إذ الكلام الواحد يختلف فهمه بحسب حالين، وبحسب مخاطبين... وغير ذلك، فلفظ الاستفهام- مثلًا- واحد، ولكنه يختلف إلى حقيقى، وإنكارى، وتوبيخى، وتعجبى، ولفظ الأمر واحد، ولكنه يختلف معناه إلى ما هو للطلب، أو للتهديد، أو للإباحة، وليست القرائن الدالة على هذا كلها فى القرآن، بل أكثرها قرائن خارجية مستوحاة من أسباب النزول، ومقتضيات الأحوال.

وتوضيح هذا الذى يقوله الشاطبى يتجلى فى أنَّ كلًا من علم المعانى والبيان موضوعه مسائلهما للاقتدار على معرفة معانى القرآن، والاستشراف على مقاصده، فضلًا عن معرفة كلام العرب، والوقوف على أغراضها فى مخاطباتها. وإنَّما كان علم المعانى والبيان بهذه المثابة؛ لأن فقه مسائلهما يدل على الأسباب التى تجعل الكلام مطابقًا لمقتضى الحال، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال هو «البلاغة».

ومِن ثمَّ فلا يُفهم الكلام الذى يجىء على نهج البلاغة إلا بمعرفة الحال، التى صدر كلام البليغ قاصدًا لمطابقتها؛ وذلك أنَّ الكلام يكون واحدًا، ثم يختلف باختلاف الخطاب المستعمل فيه، وباختلاف المتكلم، وباختلاف السامع كذلك، فمعرفة مقتضيات الأحوال أمر لا بدَّ منه فى معرفة معانى القرآن العظيم المعجز، وإدراك مقاصده البعيدة.

وما أسباب النزول إلا إعلام بالحال والمناسبة التى نزلت فيها الآيات الكريمة، فهى كاشفة لمعانى القرآن معينة على بيان مقاصده، وصحة دلالته، وتفهم أسرار بلاغته.

الهجرة النبوية

بقلم: عثمان عبدالله عبدالكريم
اليمن
الفرقة الثانية- كلية الطب

تُعد الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة لحظة فارقة فى التاريخ الإسلامي، ليس فقط لأنها نقلت المسلمين من موضع الضعف إلى موضع القوة، بل لأنها أرست أسس أول دولة إسلامية تُبنى على العقيدة والعدل والمساواة؛ فهذه الرحلة لم تكن مجرد انتقال جغرافى، بل كانت تحولًا اجتماعيًا وسياسيًا ودينيًا مهّد لمرحلة جديدة من الدعوة. لقد عاش المسلمون فى مكة، قبل الهجرة، سنوات من القمع والاضطهاد، كانت الدعوة الإسلامية تمثل تهديدًا مباشرًا لنفوذ قريش ومصالحها، وهو ما جعلهم يلاحقون النبى ﷺ وأتباعه بالتعذيب والمقاطعة والإيذاء. ورغم ذلك، استمر المسلمون فى التمسك بعقيدتهم، حتى أصبح الوضع لا يُطاق، مما استدعى البحث عن بيئة جديدة تحتضن الرسالة وتسمح بانتشارها.

المدينة المنورة.. حضن جديد للدعوة

وجد النبى، صلى الله عليه وسلم، فى المدينة، التى كانت تُعرف سابقًا بيثرب، أرضًا خصبة لتأسيس مجتمع جديد. استجابت قبيلتا الأوس والخزرج لدعوته، وطلب أفرادهما منه أن يكون حكمًا بينهم، بعد أن أنهكتهم الحروب. فكانت بيعة العقبة الثانية بمثابة العقد السياسى الذى مهد للهجرة وقيام الدولة.

الهجرة.. تخطيط وتوكل

لم تكن الهجرة عملية عشوائية، بل كانت مدروسة بدقة؛ حيث خرج النبي، صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر الصديق- رضى الله عنه-، فى وقتٍ غير متوقع، وسلكا طرقًا غير معتادة، واختبآ فى غار ثور لثلاثة أيام. هذه التفاصيل تكشف كيف أن التوكل على الله لا يعنى التخلى عن الأخذ بالأسباب، بل يتطلب التوازن بين الإيمان والعمل.

بناء المجتمع الإسلامى

عند وصول النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة، بدأت مرحلة جديدة، أولى خطواتها كانت بناء المسجد، ليكون مركزًا روحيًا واجتماعيًا وسياسيًا. ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، ليذيب الفوارق القبلية ويقيم وحدة إنسانية على أساس العقيدة. كما وضع «وثيقة المدينة»، التى تعتبر أول دستور مكتوب يُنظّم التعايش بين مختلف الطوائف والأعراق.

الهجرة.. رسالة خالدة

الهجرة ليست حدثًا يُروى فحسب، بل هى مدرسة تُعلّم معانى الصبر، والثبات، والتخطيط، والتعايش، وبناء الدولة على أسس قوية. ومن هنا، اختارها الخليفة عمر بن الخطاب بداية للتقويم الإسلامى، اعترافًا بقيمتها التاريخية والرمزية.

إن الهجرة النبوية لم تكن هروبًا من الواقع، بل كانت بداية لصناعة واقع جديد، كما كانت نقطة التحول التى أنشأت أمة من لا شىء، وجعلت من الدعوة الإسلامية قوة فاعلة فى التاريخ الإنسانى، وكلما تأملنا هذا الحدث العظيم، أدركنا أن التغيير لا يتحقق إلا بالتضحية والرؤية الواضحة والإيمان العميق.

هجرة النــور

بقلم: فاطمة فهد محمد إسماعيل
اليمن
الفرقة الثانية- كلية الطب

بعد سنوات من بعثة النبى، صلى الله عليه وسلم، ودعوته لقومه إلى الله، من غير كلل ولا ملل وبكل ما أوتى من قوة، وعلى الرغم من تضييق قريش عليه وعلى أصحابه وأذيتهم له، صلى الله عليه وسلم، وشدة أذية قريش وتجرؤهم عليه خصوصًا بعد وفاة عمه أبى طالب جاء فرج الله عليه، وفتح الله له الباب؛ ليبدأ هو وأصحابه ومن أسلم معه فى مكة أعظم رحلة فى التاريخ للسفر والخروج من مكة- أحب البلاد إلى رسول الله- إلى يثرب التى سُميت بعدها بمدينة رسول الله؛ لما نزل فيها النور المبين خير العالمين حبيبنا المصطفى، صلى الله عليه وسلم، فكانت بداية هذا الفتح أن أمر الله رسوله بأن يأذن للمسلمين بالهجرة إلى المدينة، فاستجابوا له وعزموا على الخروج إلى الله ونصرة لرسوله، ضحوا بأعز ما قد يملكه المرء، ضحوا بأنفسهم وأموالهم وأولادهم وديارهم تركوا كل ذلك وراء ظهورهم فى هجرة إلى الله- عز وجل- ليحفظوا دينهم الذى أعزهم الله به وبدأوا يخرجون فرادى وجماعات فى خفية من قريش؛ لكى لا يعتدوا عليهم ويمنعوهم، فخرج أغلب أهل مكة ولم يبق فيها إلا القلة القليلة، لم يبق غير رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب، رضى الله عنهما، وأهلهم وبعض المستضعفين من المسلمين.

وفى ظهيرة يوم عظيم نزل به الوحى إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالإذن له من ربه للخروج من مكة، فذهب بعدها، صلى الله عليه وسلم، إلى حبيبه وخليله الصديق- رضى الله عنه- فى غير عادته؛ فقد كان فى سائر الأيام يأتيه فى أول اليوم أو آخره، لكن لم يسبق له أن يأتيه فى الظهيرة؛ فعلم الصديق أن الأمر الذى أتى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عظيم، فأخبره رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الله قد أذن له بالهجرة فقال الصديق، رضى الله عنه:«الصحبة يا رسول» قصده أن يأذن له بالخروج معه الله قال:«الصحبة»؛ فبكى الصديق- رضى الله عنه- وأجهش بالبكاء حتى قالت عائشة، رضى الله عنها:«فو الله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدًا يبكى من الفرح، حتى رأيت أبا بكر يبكى يومئذ»، وكان- رضى الله عنه- قد استعد للخروج قبلها وجهز راحلتين له ولرسول الله، صلى الله عليه وسلم، واستأجر عبدالله بن أريقط ليكون دليلهما فى الطريق، وكان مشركا.

فى هذه الأثناء وبعد أن خرج أكثر المسلمين من مكة أصاب قريش القلق وخافوا على سمعتهم بين القبائل وقرروا أن يجتمعوا فى دار سموها دار الندوة ليكيدوا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحضر الاجتماع العديد من قبائل العرب وكان من ضمن من حضر الاجتماع شيخ كبير ولما دخل عليهم قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد؛ قالوا: وما الذى أتى بك؟ قال: أتيت لأبدى لكم رأيي؛ ولم يعلموا أنه الشيطان ولكنه متمثل فى هيئة شيخ نجدى، وقد خرجوا من هذا الاجتماع بقرار حازم بشأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو قرار قتله، صلى الله عليه وسلم، على أن يتم هذا على يد مجموعة من فتية القبائل المختلفة، فيضربونه بسيوفهم المسلولة ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل،

وفى تلك الليلة حاصرت قريش بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسيوفهم فى أيديهم يترقبون خروجه من بيته، ولكن الله نجى نبيه بأن أوحى إليه بألا يبيت فى بيته تلك الليلة، وذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى على بن أبى طالب فأخبره بذلك، فنام على- رضى الله عنه- على فراش النبى، صلى الله عليه وسلم، تلك الليلة وخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يردد قول الله عز وجل: «وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِن خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (يس: ٩)، وعمى الله على أبصارهم فخرج أمامهم ولم يروه وأخذ، صلى الله عليه وسلم، حفنة من تراب فجعلها على رءوسهم وانتظر المشركون حتى الصباح فدخلوا بيت رسول الله، ووجدوا عليًا- رضى الله عنه- مكانه فصُعقوا «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» (الأنفال: ٣٠).

ثم انطلق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مع خليله الصديق وبدآ رحلتهما فى ذاك الطريق الموحش إلى يثرب، وهما فى طريقهما توقفا عند جبل فيه غار يقال له غار ثور وعزما على الجلوس فيه حتى تهدأ قريش من البحث عنهما.

ومن شدة حب أبى بكر الصديق لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، دخل قبله الغار وتفقده فوجد فيه جحرين فأغلق واحدًا بالحجر وأغلق الآخر برجله فدخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن شدة تعبه نام على رجل الصديق- رضى الله عنه- ثم لُدغ الصديق من ذلك الجحر، الذى أغلقه برجله فتحمل الألم حتى لا يوقظ رسول الله ثم دمعت عيناه وسقطت دمعته على وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال له: مالك يا أبا بكر؟ قال: لا شىء، قال: ما بك؟ قال: لدغنى شىء فى رجلى من ذلك الجحر فمسح رسول الله عليها ودعا له فبرأ- رضى الله عنه-.

وإذ هما فى الغار كانت قريش قد أرسلت فرسانها للبحث عنهما فى كل مكان فوصلوا إلى ذلك الغار وسمع الرسول، صلى الله عليه وسلم، قرع أقدامهم فخاف الصديق على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما»، سبحان الله العظيم ما هذه الثقة واليقين والتوكل على الرب العظيم «الله ثالثهما» فعمى الله على المشركين فلم يروهم وانصرفوا، ونجى الله نبيه، صلى الله عليه وسلم، من مكرهم « إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (التوبة: ٤٠).

ولبثا فى الغار ثلاث ليالٍ يقوم عليهما آل أبى بكر الصديق، ثم خرجا من الغار وانطلقا برفقة دليلهما عبدالله ابن أريقط، ليكملا مسيرة ثمانية أيام على راحلتيهما، وفى هذه الجهة الأخرى كانت قريش قد عرضت جائزة مائة ناقة لمن يأتى بهما حيَّين أو ميتين.

واستطاع أحد الفرسان ويُقال له سراقة بن مالك اللحاق بهما ولكن تدبير الله ولطفه بنبيه كان سابقًا، كان كلما تقدم سراقة بفرسه إليهما يتعثر الفرس ويسقط من عليه المرة تلو الأخرى؛ فعلم حينها أنه لن يقدر عليهما فطلب منهما الأمان وعادهما على أن يخفى عليهما فوعده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسوارى كسرى أعظم الملوك حينئذ، فوفى سراقة بوعده فرجع وهو يقول لمن يراهم فى طريقه ارجعوا فليس ثمة أحد.

وواصل النبى، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه رحلتهما فأصابهما الجوع والعطش ووجدا خيمة فيها عجوز يقال لها أم معبد الخزاعية، وكانت تسقى وتطعم من يمر عليها من المسافرين وتكرم الضيوف فسألاها هل عندها لبن أو لحم يشتريانه، فردت عليهما بأن هذه السنة سنة جدب وقحط وأنها لا تملك شيئًا يكفيهما، فنظر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوجد شاة هزيلة فاستأذن أم معبد فيها فمسح عليها ودعا لها فأدرت لبنًا كثيرًا سقى به القوم حتى رووا وهذا من بركته، صلوات ربى وسلامه عليه.

وبعد سفر طويل وعناء من وعثاء السفر ووعورة الطريق وفى يوم الثانى عشر من ربيع الأول وصل الحبيب المصطفى وصاحبه إلى يثرب، فكان كالبدر فى طلته عليهم؛ فقد انتظروه وتاقت أنفسهم إليه شوقًا ليكون بينهم فتهللوا لرؤيته وكبروا وهللوا وفرحوا به وتهافتوا عليه وفى ذلك يقول الصحابى البراء بن عازب:«ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشىء فرحهم برسول الله، صلى الله عليه وسلم».

وقد حُقَّ لهم أن يفرحوا هذا رسول الله خير خلق الله وقد غنموا به أيَّما غنيمة..

فكانت بذلك هجرة النور، هجرة لنور هذه الأمة، دليلها وقائدها وقدوتها خاتم النبيين والمرسلين، هجرة نقلت هذه الأمة نقلة أعزها الله بها من هوان الذل والاستضعاف إلى العزة والقوة، رأت بها النور وفتحت بها مغاليق القصور، ولولا تقدير الله لها لما وصل إلينا هذا الدين إلينا وما أصبحنا بنعمة الله مسلمين موحدين، وما أعظمها من نعمة، ولما كانت نعمة الإسلام بهذه العظمة، فقد وجب علينا تعظيمها فى أنفسنا وشكر الله عليها ليل نهار وتذكير أنفسنا بالمحافظة عليها ومن أعظم ما يزرع فى النفوس هذا التعظيم التدبر فى سيرة نبينا، صلى الله عليه وسلم، وكيف عانى الشدائد والسنين الثقال فى سبيل هذه الدعوة هو وأصحابه ومنها ما رويناه من قصة هجرته، صلى الله عليه وسلم.. رزقنا الله وإياكم مرافقته فى أعلى الجنات بجوار ربٍ رحيم كريم.

الهجرة النبوية وبناء المجتمع المعاصر

بقلم: محمد فكرى عبدالمناف
تايلاند - ماجستير الفقه العام- كلية العلوم الإسلامية

تُعدُّ الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة إلى يثرب (التى سُمّيت لاحقًا المدينة المنورة) نقطة تحوُّل كبرى فى تاريخ الإسلام؛ فلم تكن الهجرة مجرد هروب من الاضطهاد، بل كانت خطوة استراتيجية لوضع أسس مجتمع قائم على العدل والأخلاق والنظام تحت توجيه الوحى الإلهى؛ فالهجرة ليست انتقالًا مكانيًا فحسب، بل هى أيضًا انتقال حضارى وروحى نحو نظام اجتماعى يمكن أن نستفيد من دروسه فى بناء المجتمعات المعاصرة.

عندما وصل النبى، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة المنورة، لم يبدأ بإقامة الشعائر أو توزيع المناصب، بل شرع مباشرة فى بناء بنية تحتية قوية للمجتمع، تمثلت أولًا فى بناء المسجد كمركز للحياة الدينية والاجتماعية؛ فبنى مسجد قباء ثم مسجد النبى فى قلب المدينة، ليكون مكانًا للتعبد والتعليم والإدارة وحل النزاعات، مما يشير إلى أن بناء المؤسسات الدينية والاجتماعية يجب أن يسبق تشكيل السلطة السياسية.

ثم جاء الدور على توحيد صفوف المسلمين القادمين من مكة مع أهل المدينة، فأقرّ النبى نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، فجعل كل مهاجرى أخًا لأنصارى فى نموذج فريد للتكافل والتآزر؛ حيث اقتسموا المال والسكن والمسئوليات، فزالت بذلك الفوارق الاجتماعية، وتعززت روح الوحدة والتلاحم بين أفراد المجتمع الجديد.

كما واجه النبى، صلى الله عليه وسلم، واقعًا متنوعًا من الناحية الدينية والقبلية، فكانت المدينة تضم قبائل يهودية عديدة، مثل بنى قينقاع وبنى النضير وبنى قريظة. لم يُقص النبى هذه الجماعات، بل عقد معهم ميثاقًا عُرف بصحيفة المدينة، نصّ على احترام حرية العقيدة، والتعاون فى حماية المدينة، ومنع الغدر، وتوزيع المسئوليات الأمنية بشكل عادل، وقد عُدّ هذا الميثاق أول دستور مدنى فى الإسلام، وأساسًا لمجتمع متعدد الثقافات يسوده العدل والتعايش.

من خلال هذه الإجراءات الثلاثة: بناء المسجد، إرساء المؤاخاة، ووضع الميثاق، نستخلص أن بناء المجتمع لا يقوم على القوة العسكرية أو السيطرة السياسية فقط، بل على تأسيس البنية المعنوية والأخلاقية والحقوقية للمجتمع. ويمكننا اليوم الاستفادة من هذه التجربة النبوية فى بناء المجتمعات الحديثة، التى تعانى التفكك والنزاعات، عبر العودة إلى المبادئ الإسلامية الأصيلة فى إدارة التنوع، وغرس القيم، وتفعيل المؤسسات المجتمعية.

وليست الهجرة مجرد ذكرى تُحيى سنويًا، بل هى مشروع إصلاحى مستمر؛ فالهجرة تعنى مغادرة واقع الظلم والفساد، إلى واقع العدالة والنهضة. وتعنى أيضًا الانتقال من التبعية إلى الريادة، ومن الضعف إلى التنظيم، ومن الغربة إلى بناء الهوية، وهذا لا يخص مجتمعًا بعينه، بل هو دعوة لكل فرد وكل أمة إلى أن تقوم بهجرتها الخاصة نحو الأفضل.

وفى زمننا الراهن؛ حيث التحديات تتعاظم والأزمات تتكرر، فإننا بحاجة ماسة إلى أن نستحضر روح الهجرة فى سياساتنا ومناهج تعليمنا وخطط تنميتنا، نحتاج إلى إعادة إحياء المسجد كمؤسسة تربوية ومجتمعية، وإلى ترسيخ قيم الأخوة والتكافل، وإلى صياغة مواثيق وطنية تُنظم العلاقة بين مكونات المجتمع على أسس من العدالة والكرامة.

إن الهجرة النبوية ليست حدثًا فى الماضى، بل هى مشعل يهدى الأمم فى الحاضر والمستقبل.

Translation Department
Ayat Nabil - Sorraya Aziz- Samira Sakr

Al-Azhar Delegation Inspects the Fire Damage at Esna Church, Affirming the Solidarity of the Egyptian Family House

Dr. Mohammad Abu Zaid al-Amir, the General Coordinator and Secretary-General of "The Egyptian Family House", conducted a field visit to the Church of the Virgin Mary in Esna city. This visit came according to the commission of Prof. Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, to inspect the fire site that broke out on the church's roof.

Al-Azhar delegation was received by Father Matthaios Zachary, Deputy of the Esna and Armant Diocese, Father Moussa Roshdy, Father Haroun Samuel, Father Boulos Hakim, and Father Ibrahim Abady, priests of the Diocese.

During the visit, Dr. Mohammad Abu Zaid declared al-Azhar's full solidarity and support for the Diocese and the church community, praising the patriotic spirit shown by everyone in facing such a situation.

In the same vein, Prof. Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, made a phone call to Father Matthaios Zachary, Deputy of the Esna and Armant Diocese, during which His Eminence expressed his sincere solidarity and condolences, stressing that such situations reveal the authenticity and cohesion of the Egyptian people.

Member of "Al-Azhar Graduates" in Mali:

The New Understanding of Human Values Contributes to Confronting the Challenges Threatening Peace and Security Process Amid the Spread of Extremist Thought

The World Organization for al-Azhar Graduates branch in Mali, convened a lecture, under the title of: "Common Human Values between Religions as the Foundation of Peaceful Coexistence", at al-Salam school in Bamako. The lecture was given by Ibrahim Mohammad Koni, a member of the branch, who explained that human values are the common denominator between all civilizations, peoples, and religions. He illustrated some dimensions, including the human, social, and moral ones.

He pointed out that the Holy Quran, in its reality, essence, and origin, is a comprehensive universal human call, aiming to unite and gather hearts. He added that the Quran has built bridges of shared peaceful coexistence and civil peace within the Islamic society and among all its spectrums and components, without any consideration for differences in religion, race, or color.

He stressed that the Islamic message aims to preserve Man's body, soul, spirit, thought, culture, and identity. He stated that the new understanding of the concept of human values contributes to supporting the state's plans and horizontal directions. Such a contribution extends to spreading awareness among individuals about the importance of confronting challenges and risks that threaten the peace and security process, especially amid the spread of extremist ideas.

Massive Scientific Encyclopedia of Hadith Commentaries by Prophetic Sunnah Committee of Al-Azhar Council of Senior Scholars at Upcoming Book Fair

Under the direction of His Eminence Prof. Abbas Shouman, Secretary-General of al-Azhar Council of Senior Scholars and President of the World Organization for al-Azhar Graduates, the Prophetic Sunnah Committee of the General Secretariat of al-Azhar Council of Senior Scholars convened. Prof. Ahmed Maabed Abdul Kareem and Prof. Galal al-Din Ajwa, members of the Council, chaired the Committee, with the presence of Prof. Ayman al-Hajjar, Researcher at the General Secretariat of the Council and Committee Coordinator, along with a number of researchers from the Hadith departments at al-Azhar University.

The meeting discussed the efforts being made in the massive academic work undertaken by the Committee, designated among the Council's publications for the upcoming book fair in 2026. This work is an "Encyclopedia of Hadith Commentaries" based on the chapters of Sahih al-Bukhari.

For his part, Prof. Abdel Kareem praised the researchers' efforts in this encyclopedia, which makes it necessary to re-read the Prophetic Sunnah in the context of contemporary reality - not in the sense of changing it or distorting its meanings, but rather to understand its implications and objectives more deeply, and to extract the civilizational values and social and ethical guidance it contains that meet the needs of our time.

It is worth noting that the Committee published a number of books, including "Imam al-Bukhari and His Sahih" by Sheikh Abdul Ghani Abdul Khaliq, the edited book "The Essence of Sahih al-Bukhari" by Sheikh Abdul Jaleel Issa, and the book "Prominent Hadith Scholars" by Prof. Mohammad Mohammad Abu Shahba.

The Grand Imam to Arab Media Professionals:

Words Are a Trust, and Your Role Is Vital in Raising Awareness of the Ummah's Causes, Foremost the Palestinian Cause

His Eminence Prof. Ahmad at-Tayyeb, Grand Imam of al-Azhar, held an open dialogue with a select delegation of prominent Arab media figures on the sidelines of his participation in the Arab Media Summit held in Dubai from May 25 to 27.

At the outset of the meeting, the Grand Imam emphasized the crucial role of media in raising awareness of pressing challenges, mobilizing public opinion around the causes of the Muslim Ummah, fostering patriotism, upholding ethical and moral values, and instilling pride in cultural and religious heritage among youth. He highlighted the urgency of this mission in the face of growing global challenges, rising hate speech, extremism, and Islamophobia. His Eminence called for a unified Arab media strategy that defends the interests of the Ummah and protects young generations from the dangers of polarization and alienation, particularly as certain digital platforms seek to distance youth from the realities of their communities and nations.

His Eminence noted that Al-Azhar has long been committed to promoting a culture of peace, a fundamental principle that is embedded in its curriculum from elementary to university levels. "All divine religions were revealed to bring happiness to humankind, to preserve life, and to spread peace, not to ignite wars or fuel hatred," he affirmed. The Grand Imam also pointed to Al-Azhar's initiatives in this regard, including establishing the "Egyptian Family House" in collaboration with Egyptian churches. This initiative has played a pivotal role in strengthening national unity and mitigating sectarian tensions. "When Egyptians saw the priest standing beside the sheikh, many sources of discord and conflict simply vanished," he observed.

In response to a question about minority rights, the Grand Imam firmly rejected the use of the term "minorities," arguing that it implies a hierarchical division among citizens and can lead to the erosion of rights. He stressed the importance of affirming the principle of full citizenship, with equal rights and responsibilities for all. Al-Azhar has organized several conferences and issued numerous declarations reinforcing this principle. He called upon media professionals to actively promote these values, affirming that modern states must be built on equal citizenship without discrimination or categorization.

Addressing the tendency to blame religion for modern conflicts and wars, His Eminence stressed the importance of distinguishing between the authentic teachings of religions, which call for peace and coexistence—and the distorted interpretations that justify violence in the name of religion. "All prophets are brothers, and the religion of God has been one from Adam to Muhammad (peace be upon them all)," he stated. "There can be no justification whatsoever for violence in the name of religion. What we are witnessing is a hijacking of religion for political purposes, an unacceptable misuse," he added. The Grand Imam also warned against the Zionist entity's persistent attempts to conflate Zionism, as an absolute political evil, with Judaism, a monotheistic faith.

When asked about the increasing calls in some societies to normalize "homosexuality" and other moral deviations, His Eminence responded, "Such calls are symptomatic of a civilization in turmoil, one that has lost its moral compass and seeks to marginalize religion altogether, idolizing individual freedom and unrestrained material gratification." He clarified that moral authority must derive from divine revelation, not the volatile human intellect. "It is religion that stabilizes morality. We cannot entrust moral guidance solely to the ever-changing human mind," he asserted.

Concluding the discussion, the Grand Imam addressed the youth of the Arab and Muslim worlds, urging them to arm themselves with knowledge and insight. "Read before you speak, especially when the subject is Islam, Arab identity, or Eastern civilization," he advised.

Prof. Abbas Shouman, President of Al-Azhar Graduates:

The Nation of Islam is Not Weak.. But it has Weakened Itself through Division and Fragmentation

The World Organization for al-Azhar Graduates and the Federation of Islamic Institutions in Brazil celebrated the winners of the Global Competition for the Holy Quran and Good Voices. The winners included both Egyptian and international students from various countries around the world. The competition was held during Ramadan 2025 at Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Natives, in the presence of several prominent Azhari leaders. Notable attendees included His Eminence Prof. Abbas Shouman, President of the Organization and Secretary-General of al-Azhar Council of Senior Scholars; Major General Wael Bekhit, Vice President of the Board of Directors; Prof. Abdul Dayyem Nusseir, Advisor to the Grand Imam of al-Azhar and Secretary-General of the Organization; His Eminence Prof. Mohammad al-Jendi, Secretary-General of the Islamic Research Academy; and His Eminence Sheikh Ayman Abdul Ghani, Head of al-Azhar Institutes Sector. Also in attendance were Prof. Nahla al-Haraki, Member of the Organization's Board of Directors, Fatima Abdul-Moneim, President of the Competition Jury, along with other members of the judging committee.

The ceremony was opened by the Azhari student Mohammad Ahmad Hassan, who was among those who led the Taraweeh prayers at al-Azhar Mosque last Ramadan. He was also honored on the sidelines of the celebration.

For his part, Prof. Abbas Shouman stated that Muslims today are well aware of the dangers surrounding them and the threats posed by their enemies. He emphasized that the way to overcome these challenges is by returning to the Holy Quran and reviving its teachings in the hearts of the emerging and rising generations, so they can confront these dangers effectively.

Additionally, Prof. Shouman emphasized that the Islamic Ummah is a nation that takes pride in its Quran, its religion, and its history. He expressed confidence that the current challenges are temporary and that the Ummah will regain its former glory through a return to the Holy Quran.

He said that the Nation of Islam is not weak, but it has weakened itself through division and fragmentation.

Furthermore, Prof. Mohammad al-Jendi explained that the Holy Quran serves as a compass in the life of every Muslim, guiding moral awareness, compassion, emotional control, and both mental and spiritual thinking. He emphasized that this occasion marks a celebration and honor of those who have excelled in memorizing the Holy Quran. It is a moment of great happiness and joy for all of us, affirming the truth that the Quran intercedes for its bearer on the Day of Resurrection, raises their status and rank in Paradise, places them among the angels on the path of righteousness, and brings blessings that surpass those of others in both this world and the Hereafter. Its influence continues throughout one's life and even after death.

Jacques Berque, traducteur des sens du Coran :

Entre exigence intellectuelle et réception controversée

Par le Professeur Osama Nabil

Faculté des Langues — Université Al-Azhar

Jacques Berque occupe une place éminente parmi les figures intellectuelles qui ont œuvré, au XXe siècle, à la construction de passerelles entre l'Orient et l'Occident. Son projet de traduction des maʿānī al-Qurʾān « sens du Coran » en français ne relevait pas d'une simple expérience linguistique, mais s'inscrivait dans une démarche intellectuelle enracinée dans la volonté de comprendre les civilisations, de s'y ouvrir et de dialoguer avec elles. Si cette entreprise suscita l'admiration de nombreux lecteurs, elle provoqua également une large controverse, en particulier en Égypte et dans le monde musulman.

Une réception contrastée en Égypte

La traduction des maʿānī al-Qurʾān présentée par Jacques Berque a suscité une vague de débats dans les cercles religieux égyptiens, notamment au sein d'al-Azhar. Certains y virent une tentative sincère d'approche du texte sacré avec respect et profondeur, tandis que d'autres l'accusèrent d'erreurs, de contre-sens, voire d'intentions idéologiques malveillantes. Des voix, telles que celle de la Dr Zaynab Abdel Aziz, allèrent jusqu'à considérer cette traduction comme un « danger », accusant Berque de saper les fondements de la doctrine musulmane à travers des choix lexicaux jugés « trompeurs ».

Face à ces critiques, le Shaykh d'al-Azhar, Jād al-Ḥaqq, mit en place en 1995 une commission composée de spécialistes en sciences islamiques et en langue française pour évaluer cette traduction. Le rapport rendu fut sévère et controversé : il reprocha notamment à Berque d'avoir traduit la sourate ar-Rūm (الروم) par « Rome » au lieu de « Les Byzantins » (Les Byzantins étant historiquement plus précis). La variation dans la traduction du terme « al-Qurʾān » (القرآن) en l'Écrit, le Rappel, ou encore le Coran, fut vue comme une source de confusion. De plus, l'inclination de Berque à lire le texte coranique à travers les prismes de la poésie grecque ou de la philosophie hellénique fut interprétée comme une déformation de ses intentions.

Cependant, Jacques Berque jouissait d'un respect notoire dans le monde arabe : membre de l'Académie de la langue arabe au Caire, arabisant reconnu, penseur humaniste engagé dans le dialogue des civilisations. Son objectif déclaré était de proposer un « essai » de traduction fidèle à l'esprit du texte, compréhensible pour le lecteur francophone.

Une traduction à portée philosophique et herméneutique

La traduction de Berque n'était nullement littérale, mais bien une entreprise intellectuelle et interprétative, nourrie par une connaissance approfondie du texte et une volonté sincère de le comprendre. Ainsi, la traduction du mot al-ghayb (الغيب) par le Mystère, bien que recevable dans un certain cadre, fut critiquée pour ne pas rendre compte de la richesse sémantique du terme, qui dans les exégèses islamiques est intimement lié à la foi et au tawḥīd (التوحيد).

De même, son choix de traduire al-fuʾād (الفؤاد) systématiquement par cœur peut prêter à confusion, ce dernier étant souvent synonyme d'intellect ou de conscience dans les contextes coraniques, et non exclusivement de sentiment ou d'affect, sens dominant du mot cœur en français.

L'expression mukhlişan lahu ad-dīn (مخلصًا له الدين) est rendue par vouant à Lui la religion foncière ou en Lui vouant la religion foncière, une traduction qui tente de préserver la dimension doctrinale du monothéisme, bien qu'elle soit teintée d'un style philosophique.

En traduisant le verset : (أمّن هو قانت آناء الليل ساجدًا وقائمًا...) (az-Zumar 39:9), Berque adopte un ton littéraire : Quoi ! Celui qui fait dévotion à telles heures de la nuit, et se prosterne et se redresse..., ajoutant des points de suspension pour suggérer une signification implicite difficile à restituer pleinement.

Concernant les versets aux statuts différents – āyāt muḥkamāt wa-ukhar mutashābihāt (آيات محكمات وأخر متشابهات) – Berque opte pour signes péremptoires et ambigus. Or, péremptoires évoque l'idée d'irréfutabilité, et ambigus celle d'ambivalence ou de doute, risquant de créer une opposition artificielle que le verset ne cherche pas nécessairement à établir.

Une critique oscillante entre rigueur et excès

Certains critiques, comme Mohamed Rajab al-Bayyūmī, ont consacré des ouvrages entiers à réfuter la traduction de Berque, dénonçant sa conception du waḥy (الوحي), du ghayb (الغيب), ou encore sa séparation entre dīn (دين) et dawla (دولة). D'autres, à l'instar de la Dr Zaynab Abdel Aziz, ont qualifié l'œuvre de produit d'un projet orientaliste visant à miner l'islam de l'intérieur. Malgré l'exagération manifeste de certaines de ces critiques, elles ont néanmoins ouvert un débat légitime sur les conditions requises pour traduire les textes religieux.

Il est significatif que certains de ces détracteurs aient reconnu ne pas avoir consulté l'intégralité de la traduction, ou ne pas être spécialisés en sciences islamiques, ce qui entame la crédibilité de leurs jugements.

À l'opposé, des chercheurs plus nuancés, tels que Dr Maḥmūd ʿAzab, ont adopté une posture critique constructive, reconnaissant à la fois les apports de Berque et les limites de son œuvre, plaidant pour une discussion enrichissante plutôt qu'une condamnation hâtive.

Les défis de la traduction coranique

Traduire le Qurʾān (القرآن) ne se réduit pas à un simple transfert linguistique : c'est un acte interprétatif, culturel, doctrinal et parfois mystique. Toute traduction implique des choix sémantiques, méthodologiques et herméneutiques. Des termes coraniques comme al-Birr (البر), al-Iḥsān (الإحسان), Jihād (جهاد), Dhikr (ذكر), al-Barzakh (البرزخ) etc., n'ont pas d'équivalents exacts en français. Sans parler de l'importance de la ponctuation, des allusions contextuelles ou du rythme rhétorique. Jacques Berque en était pleinement conscient. Il n'a jamais prétendu offrir une traduction définitive ou exhaustive. Il a d'ailleurs intitulé son œuvre Essai de traduction, reconnaissant ainsi les limites de tout effort individuel.

Vers une approche collective

L'expérience de Berque souligne l'urgence d'un projet collectif de traduction du Qurʾān, réunissant linguistes, islamologues, traducteurs professionnels et exégètes. Ce n'est qu'à travers un tel travail d'équipe qu'on peut espérer produire une traduction plus fidèle, sensible à la polysémie du texte et adaptée à un lectorat non-arabophone.

À cet effet, al-Azhar a entrepris la traduction des maʿānī al-Qurʾān vers plusieurs langues étrangères, dont le français, à travers des équipes spécialisées dans les sciences religieuses et linguistiques, veillant à corriger les erreurs rencontrées dans les traductions précédentes, notamment celles touchant aux versets à forte portée doctrinale.

Conclusion

La traduction de Jacques Berque des maʿānī al-Qurʾān constitue une tentative audacieuse et un apport intellectuel remarquable. Elle reflète un profond respect du texte coranique et une volonté sincère de le rendre accessible au lecteur occidental. Bien qu'elle ait suscité des critiques, elle ouvre un espace de réflexion et d'actualisation des méthodes de traduction des textes sacrés. Qu'on le considère comme passeur de civilisations ou comme prisonnier d'une méthodologie occidentale, Berque laisse une œuvre qui interpelle, questionne et invite au dialogue.

***

ادیان کے درمیان مشترکہ انسانی اقدار پُرامن بقائے باہمی کی بنیاد ہیں"

--- "الازہر گریجوایٹس" کی جانب سے چاڈ میں ایک لیکچر

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی شاخ چاڈ نے دارالحکومت انجامینا کی "مسجد علی بن ابی طالب" میں ایک لیکچر کا انعقاد کیا، جس کا عنوان تھا: "ادیان کے درمیان مشترکہ انسانی اقدار، پُرامن بقائے باہمی کی بنیاد ہیں"۔ اس موقع پر تنظیم کی چاڈ شاخ کے رکن شیخ آدم بحرین نے اس بات پر زور دیا کہ ادیان کے درمیان مشترکہ انسانی اقدار اقوام کے مابین پُرامن بقائے باہمی کے قیام کے لیے ایک بنیادی ستون کی حیثیت رکھتی ہیں، کیونکہ ہم ایک ایسے دنیا میں رہ رہے ہیں جو مختلف خیالات اور نظریات پر مشتمل ہے، لہٰذا یہ ضروری ہے کہ قومی شناخت اور مذہبی اقدار سے وابستگی کو مضبوطی سے تھامے رکھا جائے تاکہ ان کو مٹانے کی کوششوں کا مقابلہ کیا جا سکے۔ انہوں نے یہ بھی کہا کہ مذہبی و علمی اداروں پر یہ ذمہ داری عائد ہوتی ہے کہ وہ غلط فہمیوں کو دور کریں اور اعتدال پسندی اور میانہ روی کی اقدار کے بارے میں شعور اجاگر کریں۔ کیونکہ پُرامن بقائے باہمی کا مطلب یہ ہرگز نہیں کہ انسان اپنے اصولوں سے دستبردار ہو جائے، بلکہ اس کا مطلب ہے کہ دوسروں کے حقوق اور اپنی ذمہ داریوں کا حقیقی ادراک حاصل کیا جائے۔ انہوں نے اس بات پر زور دیا کہ اسلام اعتدال اور میانہ روی کی تعلیم دیتا ہے، اور اس کی تعلیمات میں پُرامن بقائے باہمی اور دوسروں کے احترام کی واضح ہدایات موجود ہیں۔

الازہر آبزرویٹری: پاکستان میں دہشت گردی کی شدت میں کمی

الازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے پاکستان میں سیکیورٹی صورتحال کا باریک بینی سے جائزہ لیا، جو ملک میں انتہا پسند گروہوں کی سرگرمیوں کے بارے میں ماہانہ رپورٹ کا حصہ ہے۔ مئی *2025* کے دوران دہشت گردانہ کارروائیوں کے اعداد و شمار کے مطابق، دہشت گرد حملوں کی رفتار میں کمی دیکھی گئی ہے، تاہم ان کی شدت اور اثرات اب بھی تشویش ناک ہیں۔

دہشت گرد حملوں کی تفصیل:

مئی کے مہینے میں *16* دہشت گرد حملے کیے گئے، جن کے نتیجے میں:

- *33* فوجی اور پولیس اہلکار شہید ہو گئے۔
- *30* سیکیورٹی اہلکار زخمی ہوئے۔
- تقریباً *89* عام شہری جاں بحق ہوئے۔
- *42* کے قریب شہری شدید زخمی ہوئے۔

یہ حملے نہ صرف سیکیورٹی فورسز بلکہ عام شہریوں کے لیے بھی مہلک ثابت ہوئے۔

ملوث تنظیمیں:

رپورٹ کے مطابق ان حملوں میں نمایاں طور پر ملوث تنظیمیں درج ذیل ہیں:

- تحریک طالبان پاکستان (*TTP*)
- بلوچ علیحدگی پسند مسلح تنظیمیں، خاص طور پر "بلوچ لبریشن آرمی" (*BLA*)

مرصد الأزہر کی سفارشات:

مرصد نے اس امر پر زور دیا کہ صرف سیکیورٹی کارروائیاں کافی نہیں، بلکہ ایک جامع حکمتِ عملی کی ضرورت ہے، جس میں شامل ہو:

1. انٹیلی جنس کی مضبوطی - تاکہ دہشت گرد تنظیموں کے ڈھانچے، طریقہ کار اور مالی ذرائع کو سمجھا جا سکے۔

2. متاثرہ علاقوں میں ترقیاتی اقدامات - بنیادی ڈھانچے اور خدمات کی بہتری کے ذریعے محرومیوں کا ازالہ کیا جائے تاکہ انتہا پسندی کی کشش کم ہو۔

3. علاقائی و بین الاقوامی تعاون کا فروغ - خاص طور پر ان خطرات کے مقابلے کے لیے جو افغانستان سے سرحد پار آ رہے ہیں۔

4. فکری اور ثقافتی محاذ پر جدوجہد - انتہا پسندانہ بیانیے کو توڑنے اور سرحدی علاقوں میں رہنے والی کمیونٹیز کو فکری طور پر محفوظ بنانے کے لیے اقدامات کیے جائیں۔

ازہر گریجوایٹس" کی برنو (نائجیریا) شاخ کے سربراہ کا بیان:

شہریت... انتہا پسند خیالات کے خلاف ایک حفاظتی ڈھال ہے

نائجیریا میں عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی شاخ کی جانب سے "شہریت اور وطن سے محبت، انتہا پسند خیالات کے خلاف ایک حفاظتی ڈھال" کے عنوان سے ایک لیکچر کا انعقاد کیا گیا۔ یہ لیکچر محمد غونی کالج آف شریعہ اینڈ اسلامک اسٹڈیز کے ہال میں، شہر میدُغری، ریاست برنو (نائجیریا) میں منعقد ہوا، جس میں تنظیم کی برنو شاخ کے صدر ڈاکٹر ابراہیم عمر محمد نے خطاب کیا۔ انہوں نے اس موقع پر کہا کہ اس سرزمین کی اہمیت کو سمجھنا ضروری ہے جس پر ہم زندگی گزارتے ہیں۔ انتہا پسند نظریات کے حامل بعض افراد وطن اور زمین سے وابستگی کے تصور کو مسترد کرتے ہیں، جو کہ درست نہیں۔ زمین وہ مقام ہے جہاں انسان پیدا ہوتا ہے، پروان چڑھتا ہے، تعلیم حاصل کرتا ہے اور اپنے تعلقات استوار کرتا ہے، اس لیے ہم سب پر فرض ہے کہ اس سرزمین کی حفاظت کریں اور ان نظریات کی مخالفت کریں جو وطن سے وابستگی کے تصور کو ختم کرنا چاہتے ہیں۔ انہوں نے مزید کہا کہ اسلام نے اہل وطن کے درمیان باہمی تعاون، یکجہتی، اور ایک دوسرے کے حقوق کی پاسداری پر زور دیا ہے، چاہے وہ مختلف نسلوں یا مذاہب سے تعلق رکھتے ہوں۔ ہمیں مصیبت و راحت میں ایک دوسرے کا ساتھ دینا چاہیے اور نیکی و تقویٰ کے کاموں میں تعاون کرنا چاہیے۔ ڈاکٹر ابراہیم نے واضح کیا کہ اسلام میں "مواطنت" (شہریت) کا تصور موجود ہے۔ نبی اکرم ﷺ نے مدینہ میں موجود تمام افراد - مہاجرین، انصار، مسلمان، اور یہود - کو، ان کے قبائل اور مذاہب کے اختلاف کے باوجود، مدینہ کی ریاست کے مشترکہ شہری تسلیم فرمایا۔ آپ ﷺ نے شہریت کو پرامن بقائے باہمی اور اجتماعی برابری کی بنیاد قرار دیا، چاہے امن کا زمانہ ہو یا جنگ کا، کیونکہ سب لوگ ایک ہی وطن سے وابستہ ہوتے ہیں، چاہے ان کے مذاہب اور نسلیں مختلف ہوں۔ یہ لیکچر وطن سے محبت، باہمی اتحاد، اور انتہاپسندی کے خلاف فکری بیداری پیدا کرنے میں ایک اہم قدم تھا۔

سنت نبوی کی توضیحات پر مشتمل ایک عظیم علمی انسائیکلوپیڈیا، "کمیٹی برائے سنت نبوی" (سینیئر علماء کونسل) کی جانب سے آئندہ کتاب میلے میں پیش کی جائے گی

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کے صدر اور سینیئر علماء کونسل کے سیکریٹری جنرل ڈاکٹر عباس شومان کی ہدایت پر، "سینیئر علماء کونسل " کی سنت نبوی کمیٹی کا اہم اجلاس منعقد ہوا۔ اجلاس کی صدارت عزت مآب ڈاکٹر احمد معبد عبد الکریم اور ڈاکٹر جلال الدین عجوہ (دونوں سینیئر علماء کونسل کے معزز اراکین) نے کی۔ اس اجلاس میں ڈاکٹر أیمن الحجار (سنت نبوی کمیٹی کے کوآرڈینیٹر اور کونسل کے محقق) سمیت جامعہ ازہر کی حدیث کے مختلف شعبہ جات سے تعلق رکھنے والے کئی محققین نے شرکت کی۔

زیرِ بحث موضوع:

اجلاس میں اس عظیم الشان علمی منصوبے پر گفتگو کی گئی جو *2026*ء کے بین الاقوامی کتب میلے میں سینیئر علماء کونسل کے تحت شائع کیا جا رہا ہے۔ یہ منصوبہ ہے:

"موسوعة الشروح الحديثية" (حدیث کی تشریحات پر مبنی انسائیکلوپیڈیا)، جو کہ صحیح بخاری کے ابواب کی روشنی میں ترتیب دیا جا رہا ہے۔

مقاصد اور اہمیت:

عزت مآب ڈاکٹر أحمد معبد عبد الکریم نے اس موقع پر محققین کی کاوشوں کو سراہا، اور کہا کہ اس انسائیکلوپیڈیا کے ذریعے سنت نبوی کو موجودہ دور کے تناظر میں از سرِ نو پڑھنے اور سمجھنے کی ضرورت ہے - نہ کہ سنت میں کوئی تبدیلی یا تحریف کی جائے، بلکہ اس کے مفاہیم و مقاصد کو گہرائی سے سمجھا جائے تاکہ اس سے موجودہ زمانے کے لیے تمدنی اقدار، اخلاقی اصول، اور سماجی رہنمائی حاصل کی جا سکے۔

شائع شدہ اہم کتب:

کمیٹی اب تک کئی اہم علمی کتابیں شائع کر چکی ہے، جن میں شامل ہیں:

- "الإمام البخاري وصحيحه" از شیخ عبد الغنی عبد الخالق
- "صفوة صحيح البخاري" کی تحقیق و تدوین، از شیخ عبد الجلیل عیسیٰ
- "أعلام المحدثين" از ڈاکٹر محمد محمد أبو شہبہ

یہ تمام کاوشیں سنت نبویہ کی علمی خدمت اور صحیح بخاری کی توضیح و تفہیم کے لیے ایک قابلِ قدر پیش رفت ہیں۔

"شہریت اور وطن سے محبت... انتہا پسند خیالات کے خلاف ایک حفاظتی ڈھال"

--- "الازہر گریجوایٹس" کی جانب سے مالی میں ایک سیمینار

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی مالی شاخ نے "نِینا" شہر کے نِینا اسکول میں ایک لیکچر کا انعقاد کیا، جس کا عنوان تھا: "شہریت اور وطن سے محبت... انتہا پسند افکار کے خلاف ایک حفاظتی ڈھال"۔ اس موقع پر تنظیم کی مالی شاخ کے رکن امادو ابراہیم نے خطاب کرتے ہوئے کہا کہ قرآنِ کریم انسان کے وطن کو "الدیار" (گھر، وطن) کے لفظ سے تعبیر کرتا ہے، اور کسی انسان کو اس کے وطن سے نکال دینا ایک سنگین جرم اور بڑی آزمائش قرار دیتا ہے، یہاں تک کہ قرآن نے اسے قتلِ نفس کے برابر شمار کیا ہے۔ انہوں نے مزید کہا کہ انسان کا اپنے وطن سے نکلنا ایسے ہے جیسے روح کا جسم سے نکل جانا۔ رسولِ اکرم ﷺ نے مدینہ کے تمام مکینوں - مہاجرین، انصار اور یہود - کے درمیان مواطنت (شہریت) کا مضبوط تصور قائم کیا، باوجود اس کے کہ ان کے قبائل اور مذاہب مختلف تھے۔ آپ ﷺ نے سب کے درمیان مشترکہ وطن میں رہنے کے اصول پر ایک معاہدہ کیا، جسے سیرتِ نبوی میں "صحیفۂ مدینہ" کے نام سے جانا جاتا ہے۔ انہوں نے وضاحت کی کہ نبی کریم ﷺ نے اس معاہدے (صحیفہ) کی بنیاد پرامن بقائے باہمی، باہمی تعاون، اور ایک دوسرے کی مدد پر رکھی، چاہے وہ امن کا زمانہ ہو یا جنگ کا۔ یہ معاہدہ مسلمانوں اور یہودیوں کے درمیان تھا، جنہیں آپ ﷺ نے ایک نئی ریاست، مدینہ کی ریاست، کے مشترکہ شہری قرار دیا، باوجود اس کے کہ ان کے مذاہب اور نسلیں مختلف تھیں۔ بلکہ اصل رشتہ مشترکہ وطن کا تھا۔ آخر میں انہوں نے توجہ دلائی کہ انتہا پسند گروہ نوجوانوں کو ورغلا کر اپنے مقاصد کے لیے استعمال کرتے ہیں، اور ان میں انتہا پسندانہ خیالات پھیلاتے ہیں۔ اس لیے ضروری ہے کہ شہریت اور وطن سے محبت جیسے تصورات کو مضبوط کیا جائے تاکہ ایسی سوچ کا مقابلہ کیا جا سکے۔

"الازہر گریجوایٹس" نائیجیریا: الأزہر کا نصاب نوجوانوں کو انتہاپسندی اور دہشت گردی کے خطرات سے محفوظ رکھتا ہے

نائجیریا میں عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی شاخ کی جانب سے ایک اہم لیکچر کا انعقاد کیا جس کا عنوان تھا: "انتہاپسند نظریات کے خلاف سول سوسائٹی کا کردار"۔ یہ لیکچر ریاست بورنو (نائیجیریا) میں مدرسہ النور المحمدی لتحفیظ القرآن و الدراسات الإسلامیہ میں منعقد ہوا۔ اس میں ابوبکر مختار علی (برنو میں تنظیم کے رکن) نے خطاب کیا۔ مقرر نے کہا کہ دنیا اس وقت ایک شدید مذہبی اور اخلاقی بحران سے گزر رہی ہے، یہاں تک کہ بھائی چارے، محبت اور امن جیسی انسانی قدریں اب استثناء معلوم ہونے لگی ہیں۔ یہ سب خود غرضی، نفرت اور مسلسل تنازعات کا نتیجہ ہے۔ آج دنیا کا کوئی بھی ملک ایسا نہیں جو پائیدار امن اور تشدد و دہشت گردی سے پاک زندگی کا متمنی نہ ہو۔ افسوسناک امر یہ ہے کہ دہشت گردی کے تمام الزامات مذاہب پر، خصوصاً اسلام پر ڈالے جا رہے ہیں، حالانکہ اس میں دو اہم سچائیوں کو نظرانداز کیا گیا:

1. تمام مذاہب کا بنیادی پیغام انسانوں کے درمیان امن، مظلوموں سے انصاف، اور خونریزی کی حرمت کا ہے۔

2. دہشت گردی مذہب یا عقیدے کی بنیاد پر فرق نہیں کرتی - یہ نہ صرف مسلمانوں بلکہ غیر مسلموں، دینداروں اور لادینوں سب کو نشانہ بناتی ہے۔

مقرر نے شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب کا حوالہ دیتے ہوئے کہا: "دنیا میں امن اس وقت تک قائم نہیں ہو سکتا جب تک کہ مذاہب کے ادارے اور قائدین انسانیت کے درمیان امن کے قیام کے لیے مشترکہ طور پر کام نہ کریں۔" الازہر الشریف نے ستر سال قبل ہی اس پیغام کو عام کیا، اور حالیہ برسوں میں اپنے نصاب تعلیم میں ایک نیا مضمون شامل کیا تاکہ طلبہ کو:

•انتہاپسندی اور دہشت گردی کے خطرات سے آگاہ کیا جا سکے

• تشدد پسند نظریات سے محفوظ رکھا جا سکے

آخر میں مقرر نے زور دیا کہ: "امن، رحمت، اور عدل کے قیام میں رکاوٹ بننے والی ہر شکل اور ہر طرز کی انتہاپسندی کے خلاف مزید کوششیں کی جائیں۔"

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

الأخيرة تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

ذو الحجة 1446 هـ ■ يونيه 2025م ■ العدد مائة وستة وعشرون ■ سعر النسخة «جنيهان»

شيخ الأزهر.. لسفيرة الاتحاد الأوروبى:

إبادة جماعية فى غـزة..!!

سفك دماء الأبرياء.. بعد إجبارهم على الخروج بـ«مصيدة الجوع»!

استقبل فضلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهـر، بمقر المشيخة، السيدة أنجلينا أيخهورست، سفيرة الاتحـاد الأوروبـى لدى القـاهـرة؛ لبحث سُبل تعزيز التعاون العلمى المشترك.

قال فضيلة الإمـام الأكبر، إنَّ عالم اليوم ملىء بالحروب والصراعات التى لا تحكمها أي قواعد أو أخلاق، فهى حروب قاسية لا تضع أى معايير لقتل الأطفال والنساء وهـدم المستشفيات والمـدارس والمساجد والكنائس، مؤكدًا أن صُنَّاع قرار هذه الحروب فاقوا الوحوش فى الغابات، بل لا أظن أن الوحوش قد وصلت إلى هذه البشاعة فى القتل وسفك دمـاء الأبـريـاء، حتى شاهدنا ما عُرف بـ «مصيدة الجوع» من خـلال تجويع الأبرياء؛ لإجبارهم على الخروج واستهدافهم وقتلهم.

أكد فضيلته أن تمكين الاحـتـلال فى غـزة من ممارسة أبشع الجرائم والمذابح والإبادة الجماعية هو جريمة لا يمكن محوها، مشيرًا إلى أنَّ من يدعمونه للاستمرار فى ارتكاب هذه الجرائم يستندون إلى فلسفات مادية تقوم على صراع الـحـضـارات والـنـظـريـات الاستعمارية، التى انتشر الحديث عنها لتمرير الأفكار الاستعمارية الجديدة وتبرير قتل الفلسطينيين وتهجيرهم من أرضهم وديارهم.

كما أكَّد فضيلته أن هذه التوجهات الاستعمارية، للأسف الشديد، تنال من الجهود المبذولة لإرساء ثقافة التعايش والأخـوة، وتعرقل الجهود التى تُبذل لتحقيق تقارب حقيقى بين الشرق والغرب، مصرحًا: «كل النداءات لإرساء التقارب والأخوة تذهب هباءً، حينما تتفشَّى غطرسة القوة، ونحن مؤمنون بأن هناك عدالة فى السماء وستأتى، ونؤمن بأن تأخيرها لسبب إلهى»، وتساءل فضيلته مستنكرًا:«ما السرُّ وراء هذه القوة الشيطانية التى تُجهض أى قوى أخرى؟!»، مضيفًا: «نشعر بخيبة أمل؛ لأن السياسات الحالية لها منطلقات غير إنسانية».

أكد شيخ الأزهـر أننا كنا نظن أن إنسان القرن الحادى والعشرين أكثر حظًا من سابقيه، وأنه سيكون فى قمة السعادة والتحضر والإنسانية، ولكننا فوجئنا بأنه أكثر تعاسة وفقدانًا للحقوق، بسبب إقصاء الدِّين والأخلاق، وتقديم اقتصاد السلاح على حماية الأرواح البريئة.

من جانبها، عبَّرت السيدة أنجلينا أيخهورست، سفيرة الاتحـاد الأوروبـى لـدى القـاهـرة، عن سعادتها بلقاء شيخ الأزهـر، وتقديرها لجهود فضيلته فى نشر قيم الأخوة والتعايش، وإرساء ثقافة العمل من أجل الإنسانية، مشيرةً إلى أن هناك تعاونًا مثمرًا بين الأزهر والاتحاد الأوروبى، يُنفَّذ من خلاله العديد من المبادرات والبرامج التى تستهدف نشر ثقافة السلام وتأهيل القيادات الشبابية للمشاركة فى صناعة السلام، مؤكدةً سعى الاتحاد الأوروبى إلى استمرار هذا التعاون المثمر مع الأزهر وتعزيزه فى المستقبل.

.. ويؤكد لوفد طلابى من جامعة جورج واشنطن والجامعة الأمريكية بالقاهرة:

العلم وحده لا يضمن السلام والأمان ولا بد من حارس أخلاقى

اقتصادات الدمار.. تقودها تجارة السلاح!

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهـر، بمقر المشيخة، وفدًا من الطلاب المتخصصين فى دراسـات الشرق الأوسـط من جامعة جـورج واشنطن بـالـولايـات المتحدة، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، يرافقهم د. ناثان بـراون، أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج واشنطن، ود. نادين مراد سيكا، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

أكد فضيلة الإمام الأكبر، خلال اللقاء، أن «فترة طلب العلم ستظل هى الفترة المضيئة فى حياة الإنسان لما تحمله من وعى، وبناء عقل وشخصية متزنة قـادرة على التمييز بين الحق والباطل والخير والشر والجمال والقبح»، مشددًا على ضـرورة تسخير العلم لخدمة السلام وتحقيق الأمن والأمان فى المجتمعات.

أشار فضيلته إلى أن «العالم اليوم فقد عقله»، مستدلًا بما يتعرض له الفلسطينيون من معاناة لا إنسانية، قائلًا: «نشهد اليوم أوضاعًا مأساوية لا يستطيع فيها الفلسطينيون الحصول حتى على شربة ماء، وترتكب فيها جرائم قتل ومذابح فى وضح النهار دون تحرك دولى أو أممى أو محاكمة للمعتدين الظالمين، وهو ما يعكس أزمة حقيقية فى الضمير الإنسانى».

أكد فضيلته أن «العلم وحده لا يضمن السلام والأمان، لأنه سلاح ذو حدَّين، ولا بد له من حارس أخلاقى، وهذه الحراسة لا يوفرها إلا الدِّين»، محـذرًا من أن التقدم التقنى هـدد منظومة الأسـرة، وأن سيطرة المـادة والآلـة على حياة الإنسان أضعفت منظومة القيم، وأحلت محلها نمطًا ماديًا يُهدد الفطرة الإنسانية».

انتقد فضيلة الإمام الأكبر التأثير السلبى لبعض ملامح الحضارة الغربية، قائلًا:«ليست الحضارة الغربية كلها خيرًا، بل بها شرور تهدد الإنسان والإنسانية»، مؤكدًا أن «الإنسانية الحقيقية لا يمكن أن تقودها تجارة السلاح واقتصادات الدمار، لأن عواقبها لا تقتصر على صانعيها، بل تمتد لتشمل العالم بأسره».

كما تناول اللقاء الحديث عن قضايا الإرهـاب والتطرف وحقوق المـرأة فى الإسـلام، وأوضح فضيلته أن الإسـلام منح المـرأة مكانة عظيمة وحـقـوقًـا واضـحـة، كمـا أشـار فضيلته إلـى خطورة محاكمة الدين بأفعال بعض المتطرفين والخارجين على تعاليمه وهديه، وأن هذا المعيار لو طُبق على كل الأديـان ما استقام معه دين واحـد، مصرحًا: «إذا مكَّنَّا الدين الصحيح فى حياة الناس، فسيقودهم إلى الجنة فى الدنيا قبل الآخرة».

وفى ختام اللقاء، أعـرب الوفد الطلابى عن سعادتهم بوجودهم فى الأزهر الشريف ولقائهم فضيلة الإمـام الأكبر، مشيرين إلى تقديرهم الكبير لجهود فضيلته البارزة فى تعزيز ثقافة السلام والتعايش الإيجابى بين الشعوب، ونشر قيم الإخاء الإنسانى.

وأشـاد الوفد بما يتابعه من مـبـادرات عالمية ومواقف إنسانية لفضيلته، وعلى رأسها «وثيقة الأخـوَّة الإنسانية» التاريخية، التى وقَّعها مع قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية الراحل، مؤكدين أنها تمثِّل مرجعية أخلاقية وإنسانية مهمة فى هذا العصر.

> **أعضاء الوفد: كل التقدير لجهود الإمام «الطيِّب» فى تعزيز الأخوة الإنسانية والتعايش الإيجابى بين الشعوب**

لصوص الأوطان يفرون.. وأصحاب الأرض يضحون بأرواحهم

مرصد الأزهر: هروب جماعي للإسرائيليين.. من الضربات الإيرانية

أكد مرصد الأزهر أن هناك تناقضًا صارخًا كشفت عنه صحيفة «هآرتس» العبرية، بعدما نشرت عن فرار مئات المستوطنين يوميًا على متن يخوت خاصة من هرتسيليا وموانئ أخرى بدولة الكيان الصهيونى، مقابل آلاف الدولارات للنجاة بأنفسهم.

أشار المرصد إلى أن ما أعلنته «هآرتس» يبرز الفارق الصارخ بين من يرى الأرض موطنًا أصيلًا له، وبين من يعتبرها مجرد مكان يمكن التخلى عنه عند أول بادرة خطر طالما معه جواز سفر بديل!

أوضح أنه بينما يفر المستوطنون بحثًا عن الأمـان، يظل صاحب الأرض الفلسـطينى صامدًا فى وطنه، متمسكًا بترابه، لا يملك ترف «الهرب» ولا يفكر فيه، لأن الأرض بالنسبة له هى الهوية.. والجذور.. والبقاء.. والحياة.

حفظ الله شعب فلسطين.

خبز بطعم الموت..!!

فى غـزة، تتوالى فصول المأساة، حتى أصبح البحث عن كيس من الطحين مغامرة قد تودى بصاحبها إلى المـوت، إذ توالت المشاهد التى تحصد خلالها النيران الصهـيونية أرواح العشرات فى أنحاء القطاع، استشهدوا بالقرب من مواقع توزيع المساعدات؛ حيث يسعى الفلسطينيون لكسرة خبز أو قطرة ماء.

أكد مرصد الأزهر أن الحقيقة الثابتة، التى تُبرزها الأحداث أمامنا، هى أن ترحيل إسـرائيل لملف غـزة إلى ثانى أولويات أجندتها العسكرية وسحب بعض قواتها من القطاع لا يعنى توقف عجلة سفك الدماء وفك الحصار، بل هو استمرار للعدوان بنمط ووتيرة مختلفة لا تقل بشاعة عن السابق.

الأزهر يدين تفجير كنيسة «مار إلياس» بسوريا :

جريمة وحشية تناقض مقاصد الأديان والأخلاق

أدان الأزهر الشريف بأشد العبارات الجريمة الإرهابية النكراء، التى استهدفت كنيسة «مار إلياس» فى منطقة الدويلعة شرق دمشق، والتى أودت بحياة عشرات الأبرياء من المدنيين وإصابة آخرين، وذلك على يد «إرهابى غاشم» تجرد من كل مشاعر الإنسانية والرحمة.

أكد الأزهر أن مثل هذه الجرائم الوحشية تناقض كل التناقض مقاصد الأديـان السماوية وتعاليم الأخلاق الإنسانية، وهى اعتداء صارخ على حق الإنسان فى الحياة والأمن والعبادة، كما تؤجج نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد. ويطالب الأزهر الجميع بالتصدى لهذا الإرهاب الأسود بكل أشكاله، وبذل جميع الجهود من أجل استقرار المنطقة وحماية المدنيين، وإنقاذهم من براثن العنف والطائفية المقيتة.

وفى ظل هذا الظرف الأليم، يتوجه الأزهر بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسر الضحايا، ويؤكد وقوفه إلى جانب الشعب السورى الشقيق فى مصابه الجلل، داعيًا الله تعالى أن يلهم الجميع الصبر والسلوان، وأن يعجِّل بشفاء الجرحى والمصابين.